King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

٢١٨

أ. ب الانوار المضيه مختصر الاذكار النوويه ، تأليف محمد بن على بن
قاسم ، البلتاجي ، الشافعي ؟ . كتب في القرن الثالث
عشر الهجرى تقديرا .

١١٣ ص ١٩ س ٧ر١٥×٢٢ سم

٣٥٦٠٥ نسخة جيده خطها نسخى مقروء .

١- الشعائر والتقاليد والأخلاق الاسلامية أ- البلتاجي ، محمد بن علي
ابن قاسم ؟ ب- تاريخ النسخ جـ- مختصر الاذكار
النوويه .

Copyright © King Saud University

٨٧
هذا المخطوط بخط المؤلف
٣٠٦٥

كتاب مختصر اذكار الامام
الهمام ابي زكريا يحيي النووي لشيخ
محمد بن علي قاسم الشافعي
البلتاجي نفعنا الله
به وغفر لنا وله
وللمسلمين
امين
امين
آمين

٢١٦٩١٧
٢٠/١/١٤٠٠هـ
٥٠٢٢
Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفق الذاكرين للاشتغال بالاذكار • ورزق لهم شرب منهلها اناء الليل واطراف النهار • وزين مجالسهم بحضور الملايكة الكرام الابرار • والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي المختار • وعلى اله الاطهار وصحابته الاخيار • اما بعد فيقول العبد الفقير الراجي من مولاه الغني ان يجعله من حزبه المفلح الناجي • محمد بن علي قاسم الشافعي البلناجي • قد سالني من هو على فعل الخير وحب اهله معتاد وثاوي • الاخ في الله والمحب فيه الحاج شمس الدين حموده الشافعي البرماوي • ان اختصر له اذكار الامام محيي الدين ابي زكريا يحيى بن شرف الشافعي النواوي • وان اقتصر له على روايتي الامام البخاري ومسلم • ليسهل تناوله عليه وعلى اخوانه من كل مومن ومسلم • فاجبته لذلك مستعينا بالقادر المالك • وسميته الانوار المضيئة مختصر الاذكار النووية • طالبا من الله السميع البصير • ان ينفع به كما نفع باصله انه على ذلك قدير • وجعلته مشتملا على مقدمة واثني عشر بابا وخاتمة راجيا قبوله وحسن الخاتمة

المقدمة في فضل الذكر وما يطلب من الذاكر اما فضل الذكر

الذكر فقد قال الله تعالى ولذكر الله اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وفيهما عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير في يوم ماية مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يوم ماية مرة حطت عنه خطاياه وان كانت

Copyright © King Saud University

مثل زبد البحر ومنها عن ابي موسي الاشعري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا ادلك علي
كنز من كنوز الجنة فقلت بلي يا رسول الله قال قل لا حول
ولا قوة الا بالله وفي البخاري عن ابي موسي الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم مثل
الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت
وفي مسلم عن سمره ابن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم احب الكلام الي الله تعالي
اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
لا يضرك بايهن بدات وفي الاصل زيادة علي ذلك واما
ما يطلب من الذاكر فينبغي له ان يذكر بالقلب واللسان
جميعا فان اقتصر علي احدهما فالقلب افضل ولا ينبغي له
ان يترك الذكر باللسان مع القلب خوفا من ان يظن به
الريا بل يذكر بهما جميعا ويقصد وجه الله تعالي وفي
كلام الفضيل بن عياض رحمه الله ترك العمل من اجل
الناس ريا واجمع العلما علي انه يجوز الذكر بالقلب واللسان
للمحدث والجنب والحايض والنفسا وذلك في التسبيح
والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة علي رسول الله صلي
الله عليه وسلم والدعا وغير ذلك ولكن قراة القران حرام
علي

علي الجنب والحايض والنفسا سوا قرا كثيرا او قليلا ولو
بعض اية ويجوز لهم اجرا القران علي القلب من غير لفظ
والنظر في المصحف وامراره علي القلب وينبغي ان يكون
الذاكر علي احمد الحالات فان كان جالسا في موضع استقبل
القبلة وجلس متخشعا متذللا بسكينة ووقار مطرقا
راسه ولو ذكر علي غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة
في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل وينبغي
له ان يكون الموضع الذي يذكر الله تعالي فيه خاليا
نظيفا فانه اعظم في احترام الذكر والمذكور ولهذا
مدح الذكر في المساجد والاماكن الشريفة وينبغي له
ان يكون فمه نظيفا فان كان فيه تغير ازاله بالسواك
ونحوه وان كان فيه نجاسة ازالها بالغسل بالما فلو
ذكر ولم يغسلها فهو مكروه وينبغي لمن كان له وظيفة
من الذكر في ليل او نهار او عقيب صلاة ففاتته ان يتداركها
ويا تي بها اذا تمكن منها ولا يهملها فانه اذا اعتاد الملازمة
عليها لم يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضايها
سهل عليه تضييعها في وقتها ويستحب له قطع الذكر
بسبب احوال شرعية تعرض له ثم يعود اليه منها
رد السلام وتشميت العاطس وغير ذلك مما

Copyright © King Saud University

ذكر في الاصل ولا يحسب له شي من الاذكار الواجبة والمندوبة
في الصلاة وغيرها ولا يعتد به حتي يتلفظ به بحيث
يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له قلت وان
يعرف معناها وان تكون معربة ثم اعلم انه ينبغي لمن
بلغه شي من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون
من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه
لقوله صلي الله عليه وسلم في الحديث المتفق علي صحته
واذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم وانه كما يستحب
الذكر يستحب الجلوس في حلق اهله لما ورد في ذلك ومن
اراد زيادة علي ما ذكرت فعليه بالاصل والله الموفق

الباب الاول في الاذكار التي تقال في النهار وفي الليل

في الصلاة وغيرها فنها ما يقوله الانسان اذا استيقظ
من نومه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال
يعقد الشيطان علي قافية راس احدكم اي اخره اذا
هو نام ثلاث عقد يضرب علي كل عقدة مكانها عليك
ليل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالي
انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلي انحلت
عقدة كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث
النفس

النفس كسلان وفي البخاري عن حذيفة بن اليمان وابي
ذر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا اوي الي فراشه قال باسمك ربي احيي واموت واذا
استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور ومنها ما يقول لصاحبه اذا راي عليه ثوبا
جديدا روينا في صحيح البخاري عن ام خالد بنت خالد
رضي الله عنها قالت اتي رسول الله صلي الله عليه وسلم
بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه
الخميصة فاسكت القوم فقال ايتوني بام خالد
فاتي بي النبي صلي الله عليه وسلم فالبسنيها بيده
وقال ابلي واخلقي مرتين ومنها ما يقول اذا دخل بيته
يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر من ذكر الله تعالي
وان يسلم سوا كان في البيت ادمي ام لا لقوله تعالي
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا علي انفسكم تحية من عند
الله مباركة طيبة وروينا في صحيح مسلم عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلي الله
عليه وسلم يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالي
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا
عشا واذا دخل فلم يذكر الله تعالي عند دخوله قال الشيطان

Copyright © King Saud University

ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال الشيطان ادركتم العشا
ومنها ما يقول اذا استيقظ في الليل وخرج من بيته يستحب
له ان ينظر الي السماء ويقرا الايات الخواتم من سورة ال عمران ان في
خلق السموات والارض الي اخر السورة ثبت في الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعله ومنها عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل
يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت ملك من في السموات والارض ومن فيهن
ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاوك حق وقولك حق
والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق
اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
ولا حول ولا قوة الا بالله ومنها ما يقول اذا اراد دخول الخلا
روينا في الصحيحين عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي
الله عليه وسلم كان يقول عند دخول الخلا اللهم اني اعوذ بك
من الخبث والخبايث قلت والمراد ذكور الشياطين واناثهم
ومنها ما يقول اذا خرج من الخلا يستحب ان يقول غفرانك
ثلاثا الحمد لله الذي اذهب عني الاذي وعافاني ومنها
ما يقول

ما يقول على وضوئه يستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الماء طهورا والاسلام نورا وعند
المضمضة اللهم اسقني من حوض نبيك محمد صلى الله عليه
وسلم كاسا لا اظما بعده ابدا وعند الاستنشاق اللهم
لا تحرمني رايحة نعيمك وجنانك وعند غسل الوجه
اللهم بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وعند
غسل اليدين اللهم اعطني كتابي بيميني وحاسبني
حسابا يسيرا اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من ورا
ظهري وعند مسح الراس اللهم حرم شعري وبشري على النار
واظلني تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك وعند مسح
الاذنين اللهم اجعلني من الذين يستمعون القول
فيتبعون احسنه وعند غسل الرجلين اللهم ثبت
قدمي على الصراط يوم تزل الاقدام واذا فرغ من
الوضوء قال وهو مستقبل القبلة اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم فقد روي مسلم
في صحيحه عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله

Copyright © King Saud University

صلى الله عليه وسلم من توضا فقال اشهد ان لا اله الا الله
الحـ فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شا؛ ومنها
ما يقول اذا توجه الي المسجد روي مسلم في صحيحه في حديث
ابن عباس الطويل في مبيته في بيت خالته ميمونة رضي
الله عنها قال فاذن المؤذن يعني الصبح فخرج النبي صلى
الله عليه وسلم الي الصلاة وهو يقول اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي لساني نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في
بصري نورا واجعل من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل
من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم اعطني نورا ومنها
ما يقول عند دخول المسجد والخروج منه يستحب ان يقول
اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صلي وسلم علي محمد وعلي ال محمد
اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول بسم
الله ويقدم رجله اليمني في الدخول ويقدم اليسري
في الخروج ويقول جميع ما ذكر الا انه يقول فضلك بدل
رحمتك روي مسلم في صحيحه عن ابي حميد وابي اسيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل احدكم المسجد فليصل علي النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم
اني

اني اسالك من فضلك ومنها ما يقول في المسجد يستحب الاكثار
فيه من ذكر الله تعالي وقراة القران وحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلم الفقه وساير العلوم الشرعية قال الله تعالى
في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والاصال رجال الاية وروي مسلم في صحيحه
عن ابي بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما بنيت له وفيه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للاعرابي الذي بال في المسجد ان هذه المساجد لا تصلح
لشي من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى
او قراة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنها ما يقول من سمع المؤذن والمقيم يستحب ان يقول
من سمعهما مثل قولهما الا في حي علي الصلاة حي علي الفلاح
فانه يقول في كل لفظة منهما لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وفي قوله الصلاة خير من النوم صدقت وبررت
وفي كلمتي الاقامة اقامها الله وادامها وجعلني من
صالحي اهلها وعقب قوله اشهد ان لا اله الا الله وانا
اشهد ان لا اله الا الله وعقب قوله اشهد ان محمدا رسول
الله وانا اشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول رضيت بالله

Copyright © King Saud University

ربا وبمحمد صلي الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالاسلام دينا
فاذا فرغ من المتابعة صلي وسلم علي النبي صلي الله عليه
وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة
ان محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة الرفيعة وابعثه
مقاما محمودا الذي وعدته ثم يدعوا بما شا من امور الاخرة
والدنيا روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
اذا سمعتم الندا فقولوا مثل ما يقول الموذن وروينا
في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع الموذن
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا
الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيامة وفي مسلم عن عمرو ابن
العاص رضي الله عنهما انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم
يقول اذا سمعتم الموذن يقول فقولوا مثل ما يقول
ثم صلوا علي فانه من صلي صلاة صلي الله عليه بها عشرا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا
لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو فمن سال لي
الوسيلة حلت له الشفاعة وفيه عن عمر بن الخطاب
رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا قال الموذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر
الله اكبر ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله
الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا
رسول الله ثم قال حي علي الصلاه قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال حي علي الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله
اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال
لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة وفيه عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع الموذن اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
صلي الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه ومنها
ما يقول بعد تكبيرة الاحرام ثبت في صحيح البخاري عن
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه كان يقول الله اكبر كبيرا
كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا وجهت وجهي للذي
فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك

Copyright © King Saud University

لا اله الا انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت
واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا انت لبيك
وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك اي
لا يتقرب به اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت
استغفرك واتوب اليك اللهم باعد بيني وبين خطاياي
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي
كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطاياي بالماء والثلج والبرد **ومنها** اذكار الركوع **ثبت**
في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ركوعه سبحان
ربي العظيم ثلاثا **وفيه** عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
وفيه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم لك ركعت وبك امنت
ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي
وفيه

وفيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح **ومنها** اذكار الرفع والاعتدال السنة ان يقول
حين رفعه راسه سمع الله لمن حمده فاذا استوى قائما
قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملا السموات
والارض وما بينهما وملا ما شئت من شي بعد اهل الثنا
والمجد حق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لما روى
مسلم في صحيحه عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه
قال كنا يوما نصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل
وراءه ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم قال انا قال رايت بضعة وثلاثين ملكا
يبتدرونها ايهم يكتبها **ومنها** اذكار السجود **ثبت** في صحيح
مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده سبحان ربي الاعلى
ثلاثا **وفيه** عن علي رضي الله عنه كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت
وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق
سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين **وفيه** عن عائشة

Copyright © King Saud University

رضي الله عنها قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فتحسست فاذا هو راكع او ساجد يقول
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية له فوقعت
يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان
وهو يقول اللهم اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي
ذنبي كله دقه وجله اوله واخره وعلانيته وسره ومنها
اذكار الجلوس بين السجدتين عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من السجدة
الاولى قال رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني وارزقني
واهدني وعافني واعف عني ومنها ذكر الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما
عن كعب ابن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى ال محمد
وازواجه وذريته كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
وبارك على محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته
كما

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
ومنها ذكر الدعا بعد التشهد الاخير روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع يقول
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة
المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال وفيهما عن عايشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا في الصلاة
يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اللهم اني
اعوذ بك من المغرم والماثم وفي مسلم عن علي رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
يكون في اخرها يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت
وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
وفيهما عن عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي
فقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك

Copyright © King Saud University

انت الغفور الرحيم ومنها الاذكار بعد الصلاة رويناه في
صحيحي البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة
وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفي البخاري عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يتعوذ دبر كل صلاة بهولاء الكلمات اللهم اني
اعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الي ارذل العمر واعوذ
بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر وفي مسلم
عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال اللهم انت السلام
ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام وفيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح
الله في دبر كل صلاة مكتوبة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا
وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال تمام المائة لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ومنها الاذكار
التي تقال عند الصباح والمسا رويناه في صحيح البخاري
عن

عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ
بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت اذا قال ذلك حين يمسي فمات
دخل الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال ذلك حين يصبح
فمات من يومه مثله وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين
يصبح وحين يمسي سبحان الله مائة مرة لم يات احد
يوم القيمة بافضل مما جا به الا احد قال مثل ما قال
او زاد عليه وفيه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا
وامسى الملك لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير رب اسالك خير
هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر هذه الليلة
وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اعوذ
بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال
ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله الخ وفيه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

Copyright © King Saud University

يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة قال
اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضرك وفيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني
اصبحت او امسيت اشهدك واشهد حملة عرشك وملايكتك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك اعتق الله تعالى ربعه من النار فمن قالها مرتين
اعتق الله نصفه من النار فمن قالها ثلاثا اعتق الله
ثلاثة ارباعه من النار فان قالها اربعا اعتقه الله من النار
ومنها ما يقول اذا اراد النوم واضطجع على فراشه روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه
فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه
ان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها
بما تحفظ به الصالحين وفيهما عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث
في يديه وقرا بالمعوذات ومسح بهما جسده وفيهما عنها
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل
ليلة

ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل
اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع
من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده
يفعل ذلك ثلاث مرات وفيهما عن ابي مسعود الانصاري البدري
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه
اي من الافات او عن قيام ليلته او عنهما وفيهما عن البرا
بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع
على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت
امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت
ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن
اخر ما تقول وفي البخاري من رواية حذيفة وابي ذر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه قال باسمك اللهم احيى واموت وفي مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات ورب
الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي فالق الحب

Copyright © King Saud University

والنوى منزل التوراة والانجيل والقران اعوذ بك من شر
كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي
وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي
وانت الباطن فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا
من الفقر ومنها ما يقول اذا استيقظ في الليل واراد
النوم بعده روينا في صحيح البخاري عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
تعار من الليل اي استيقظ فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير والحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة
الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب فان توضا
وصلى قبلت صلاته ومنها ما يقول اذا راى في منامه
ما يحب او يكره روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي قتادة
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة
وفي رواية الرويا الحسنة من الله تعالى والحلم من الشيطان
فمن راى شيا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ
من الشيطان فانها لا تضره وفي البخاري عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اذا راى احدكم رويا يحبها فانما هي من الله تعالى وليحدث
بها

بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا راى غير ذلك
مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد
فانها لا تضره وفي مسلم عن جابر رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم الرويا يكرهها
فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم
ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه ومن اراد زيادة
على ما ذكرت فعليه بالاصل الباب الثالث فيما يتعلق
بتلاوة القران وحمد الله تعالى والصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما تلاوة القران فاعلم انها افضل الاذكار
فينبغي للقاري ان يحافظ عليها ليلا ونهارا سفرا وحضرا
اقتداء بالسلف الصالح وان يكون مخلصا في قراءته وان يريد
بها وجه الله تعالى وان لا يقصد بها توصلا الى شي غير ذلك
وان يتادب مع القران ويستحضر في ذهنه انه يناجي ربه
سبحانه ويتلوا كتابه فيقرا على حال من يرى الله تعالى فانه ان
لم يره فان الله سبحانه وتعالى يراه وان ينظف فمه بالسواك
وغيره وان يكون شانه الخشوع والتذلل والتدبر والخضوع
فهذا هو المقصود المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير
القلوب ويستحب له البكاء والتباكي ان لم يقدر على البكا
فان البكا عند القراة صفة العارفين وشعار

بال

Copyright © King Saud University

عباد الله الصالحين قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم
خشوعا وقال السيد الجليل ابراهيم الخواص رحمه الله دوا القلب خمسة
اشيا قراة القران بالتدبر وخلا الباطن وقيام الليل والتضرع
عند السحور ومجالسة الصالحين ونظمها بعضهم يقول شعر

دوا قلبك خمس عند قسوته • فدم عليها تفز بالخير والظفر •
خلا بطن وقران تدبره • كذا تضرع باك ساعة السحر •
كذا قيامك جنح الليل اوسطه • وان تجالس اهل الخير والخبر •

واما حمد الله تعالى فقد قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على
عباده الذين اصطفى وقال تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفي الحديث عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال كل امر ذي بال اي حال يهتم به شرعا ومعنى اقطع
اي ناقص قليل البركة ويسن حمد الله تعالى عند حصول نعمة
او اندفاع مكروه سوا حصل ذلك لنفسه او لصاحبه او
للمسلمين روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بقدحين من
خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي
هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك وفي الحديث عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال

قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد
عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول
فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى
ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد ومن حلف ان يحمد
الله بمجامع الحمد او باجل التحاميد فطريقه في بر يمينه ان يقول
الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ولو حلف ليثنين على الله
تعالى احسن الثنا فطريق البر ان يقول سبحانك لا احصي
ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فلك الحمد حتى ترضى
وعن ابي نصر التمار عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب
شغلتني بكسب يدي فعلمني شيا فيه مجامع الحمد فاوحى
الله تبارك وتعالى اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا
امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه
ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح واما الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال الله تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وعن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

Copyright © King Saud University

اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي
الا رد الله علي روحي حتي ارد عليه السلام وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي وعن بعض اهل العلم قال اذا صلي الرجل علي النبي صلي الله
عليه وسلم في المجلس اجزا عنه ما كان في ذلك المجلس ومن اراد زيادة
علي ما ذكرت فعليه بالاصل الباب الثالث في الاذكار
والدعوات للامور العارضات فمنها دعا الاستخاره روينا
في حديث البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القران
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم يقول
اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك
العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم
ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال
عاجل امري واجله فاقدره ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا
الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري واجله
فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم ارضني به
قال ويسمي حاجته واذا استخار مضي بعدها لما ينشرح له صدره ومنها
دعا الكرب والدعا عند الامور المهمه روينا في صحيحي البخاري ومسلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش
العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم
وفي رواية لمسلم ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا حزبه اي نزل
به امر مهم او اصابه غم قال ذلك وفيهما عن انس رضي الله عنه
قال كان اكثر دعاء النبي صلي الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم في رواية وكان انس
اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه
ومنها ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه قال الله تعالى واما
ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله من الشيطان انه هو السميع
العليم وقال تعالى واذا قرأت القران جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون
بالاخرة حجابا مستورا فينبغي ان يتعوذ ويقرا من القران ما تيسر وروينا
في صحيح مسلم عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قام رسول الله صلي الله
عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة
الله ثلاثا وبسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول
الله سمعناك تقول شيا في الصلاة لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورايناك
بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي
فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة
فاستاخر ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان لاصبح

Copyright © King Saud University

مؤقتا يلعب به ولدان اهل المدينة وينبغي ان يؤذن اذان الصلاة
روينا عن سهيل بن ابي صالح انه قال ارسلني ابي الى بني حارثة
ومعي غلام لنا او صاحب لنا فناداه مناد من حائط باسمه
واشرف الذي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت
انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة
فاني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي للصلاة ادبر ومنها
ما يقول اذا غلبه امر روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير
واحب الى الله تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على
ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا
تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل
فان لو تفتح عمل الشيطان ومنها ما يقول اذا اصابته نكبة
قليلة او كثيرة قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون ومنها ما يقول من بلي بالوسوسة
قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله
انه هو السميع العليم فاحسن ما يقال ما ادبنا الله به وامرنا بقوله
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم
فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من
خلق ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته وفي
رواية في الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا
خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا
فليقل امنت بالله ورسله وفي مسلم عن عثمان بن ابي العاص
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الشيطان قد حال
بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب
فاذا احسسته فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك
ثلاثا ففعلت ذلك فاذهبه الله تعالى عني وقال السيد
الجليل احمد بن ابي الحواري شكوت الى ابي سليمان
الداراني الوسواس فقال اذا اردت ان ينقطع عنك
فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا فرحت به
انقطع عنك انه ليس شيء ابغض الى الشيطان من
سرور المؤمن واذا اغتممت به زادك قال في الاصل
قلت وهذا يؤيد ما قاله بعض الائمة ان الوسواس لا يبتلى
به الا من كمل ايمانه فان اللص لا يقصد بيتا خربا
ومنها ما يقرأ على المعتوه والملدوغ روينا في صحيحي

البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها
حتى نزلوا على حي من احيا العرب فاستضافوهم فابوا ان
يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شي لا ينفعه
فقال بعضهم لو اتيتم هولاء الرهط الذين نزلوا لعلهم ان يكون
عندهم بعض شي فاتوهم فقالوا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له
بكل شي لا ينفعه فهل عند احد منكم من شي قال بعضهم اني والله
لارقي ولكن قد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى
تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه
ويقول الحمد لله رب العالمين فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي
وما به قلبة اي وجع فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه وقال
بعضهم اقسموا فقال الذي رقي لا تفعلوا حتى ناتي النبي صلى الله
عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر الذي يامرنا فقدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها
رقية ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك
النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية فجعل يقرا ام القران ويجمع بزاقه
ويتفل فبرئ الرجل وفي رواية فامر له بثلاثين شاة ومنها
ما يعوذ به الصبيان وغيرهم روينا في صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ
الحسن

الحسن والحسين يقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان
وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل
واسحق صلى الله وسلم عليهم اجمعين والهامة بتشديد الميم
كل ذات سم يقتل كالحية واللامة بتشديد الميم ايضا هي التي
تصيب ما نظرت اليه بسوء ومن اراد زيادة على ما ذكرت
فعليه بالاصل الباب الرابع في اذكار المريض والموت
وما يتعلق بهما فمنها استحباب سوال اهل المريض واقاربه
عنه وجواب المسوول روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج من
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه
فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اصبح بحمد الله تعالى بارئا ومنها ما يقال عند
المريض ويقرا عليه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى
الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات قالت عايشة
رضي الله عنها فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك وفيهما
عنها ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانسان

Copyright © King Saud University

السبي منه او كانت قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه
وسلم باصبعه هكذا ووضع سفين ابن عيينة الراوي سبابته
بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا
يشفي به سقيمنا باذن ربنا وفيهما عنها ايضا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب
الناس اذهب الباس اشف وانت الشافي لا شفا الا شفاوك
شفا لا يغادر سقما وفي البخاري عن انس رضي الله عنه انه قال
لثابت رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي
لا شافي الا انت شفا لا يغادر سقما وفيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي
يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور
ان شا الله وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت عايشة فلما ثقل
كنت انفث عليه بهن وامسح بيده نفسه لبركتها وفي مسلم
عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه انه شكى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل
بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
ما اجد

ما اجد واحاذر وفيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من
شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك ومنها
جواز قول المريض انا شديد الوجع او موعوك او واراساه
ونحو ذلك روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديدا
قال اجل كما يوعك رجلان منكم وفيهما عن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
من مرض اشتد بي فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنتي وذكر تمام الحديث وفي البخاري عن
القاسم بن محمد قال قالت عايشة رضي الله عنها واراساه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا واراساه ومنها كراهة تمني الموت
لضر نزل بالانسان وجوازه اذا خاف فتنة في دينه روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت من ضر اصابه
فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة
خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا لي قال العلما هذا اذا

Copyright © King Saud University

تمني الموت لضر ونحوه فان تمنى الموت خوفا على دينه لفساد
الزمان لم يكره ومنها استحباب دعا الانسان بان يكون موته
في البلد الشريف روينا في صحيح البخاري عن ام المومنين حفصة
بنت عمر رضي الله عنهما قالت قال عمر اللهم ارزقني شهادة
في سبيلك واجعل موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم
قلت اني يكون هذا قال يا تي الله به اذا شا ومنها
الثنا على المريض بمحاسن اعماله اذا راى منه خوفا ليذهب
خوفه ويحسن ظنه بربه روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن
وكانه يجزعه يا امير المومنين ولا كل ذاك قد صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو
عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو
عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم
لتفارقنهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث وقول عمر
رضي الله عنه ذلك من من الله تعالى وفيه عن القاسم ابن
محمد ابن ابي بكر رضي الله عنهم ان عايشة رضي الله عنها اشتكت
فجا ابن عباس رضي الله عنهما فقال يا ام المومنين تقدمين
على فرط صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي
الله عنه ورواه البخاري ايضا من رواية ابن ابي مليكة ان ابن
عباس

عباس رضي الله عنهما استاذن على عايشة رضي الله عنها قبل
موتها وهي مغلوبة فقالت اخشى ان يثني علي فقيل ابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين قالت ايذنوا له قال
كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شا الله
تعالى زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك
ونزل عذرك من السما وفي مسلم عن ابي شماسة قال حضرنا
عمرو بن العاص رضي الله وهو في سياقة الموت فبكى طويلا
وحول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل
ما نعد شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام
الحديث ومنها ما يقول اذا ايس من حياته روينا في صحيحي البخاري
البخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى واذا حضره النزع فليكثر من قول
لا اله الا الله ليكون اخر الكلام ففي الحديث عن معاذ بن جبل
رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وفي مسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
امواتكم لا اله الا الله ومنها ما يقول عند تغميض الميت

Copyright © King Saud University

روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل
رسول الله صلي الله عليه وسلم علي ابي سلمة وقد شق بصره
فاغمضه قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس
من اهله فقال لا تدعوا علي انفسكم الا بخير فان الملايكة
يومنون علي ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع
درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر
لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه ومنها
ما يقال عند الميت روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا حضرتم
المريض او الميت فقولوا خيرا فان الملايكة يومنون علي
ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلي الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم
اغفر لي وله واعقبني منه عقبا حسنة فقلت فاعقبني الله من هو خير
منه محمد صلى الله عليه وسلم ومنها ما يقول من مات له ميت
روينا في صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلفني خيرا منها الا اجره
الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة
قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله تعالى خيرا منه

محمدا

محمدا صلي الله عليه وسلم وفي البخاري عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال يقول الله تعالي ما
لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا
ثم احتسبه الا الجنة ومنها تحريم النياحة والدعاء بدعوي
الجاهلية روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ليس منا
من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوي الجاهلية وفيهما
عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم بري من الصالقة والحالقة والشاقة الصالقة هي التي
ترفع صوتها بالنياحة والحالقة هي التي تحلق راسها عند المصيبة
والشاقة هي التي تشق ثيابها عند المصيبة وفيهما عن ام عطية
رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلي الله عليه وسلم
في البيعة ان لا ننوح وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اثنتان بالناس هما بهم
كفر الطعن في النسب والنياحة علي الميت ومنها جواز البكا
علي الميت من غير ندب ولا نياحة روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه عبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University

فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب
بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم واشار
الى لسانه صلى الله عليه وسلم وفيهما عن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن لبنته
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها
الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحما
والرحما بالنصب مفعول يرحم وبالرفع خبر ان وما بمعنى الذي
وفي البخاري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه
فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له
عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله قال يا ابن عوف انها
رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن
ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون
ومنها التعزية ينبغي ان يقول في تعزية المسلم اعظم الله
اجرك واحسن عزاءك وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاءك
وغفر لميتك وفي الكافر بالكافر اخلف الله عليك ولا نقص
عددك واحسن ما يعزى به ما رويناه في صحيحي البخاري
ومسلم

وسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت احدى
بنات النبي صلى الله عليه وسلم تدعوه وتخبره ان صبيا لها او ابنا
في الموت فقال للرسول ارجع اليها واخبرها ان لله ما اخذ وله
ما اعطى وكل شي باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام
الحديث ومعنى ان لله ما اخذ ان العالم كله ملك لله تعالى فلم
ياخذ ما هو لكم بل اخذ ما هو له عندكم في معنى العارية ومعنى
له ما اعطى انما هو وهبة لكم ليس خارجا عن ملكه بل هو له
سبحانه وتعالى يفعل فيه ما يشا فكل شي عنده باجل مسمى فلا
تجزعوا فان من قبضه قد انقضى اجله المسمى فمحال تاخره او
تقدمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا واحتسبوا ما نزل بكم
وروى البيهقي في مناقب امامنا الشافعي رضي الله عنه
ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي مات له ابن فجزع له
عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشافعي رحمه الله تعالى
يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك واستقبح من فعلك ما تستقبحه
من فعل غيرك واعلم ان امض المصايب فقد سرور وحرمان
اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول حظك يا اخي
اذا قرب منك قبل ان تطلبه وقد نا عنك الهمك الله عند
المصايب صبرا واجزل لنا ولك بالصبر اجرا وكتب اليه
اني معزيك لا اني على ثقة من الخلود ولكن سنة الدين

Copyright © King Saud University

فما المرء باق بعد ميتة ٠ ولا المرء ولو عاش الي حين ٠
ومات ابن الامام الشافعي رضي الله عنه فانشد ٠٠
وما الدهر الا هكذا فاصبر له ٠ رزية مال او فراق حبيب ٠
ومنها جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته بموته وكراهة
النعي روينا في صحيحي البخاري ومسلم ان النبي صلي الله
قال في ميت دفنوه بالليل ولم يعلم به افلا كنتم اذنتموني
به وفيها ان النبي صلي الله عليه وسلم نعى النجاشي الي
اصحابه والنعي والنهي عنه انما هو نعي الجاهلية وكانت
عادتهم اذا مات منهم شريف بعثوا راكبا الي القبايل يقول
نعايا فلان او يا نعايا العرب اي هلكت العرب بهلك فلان
ويكون مع النعي بكا وضجيج واما الانذار لكثرة المصلين
عليه والداعين له فالمختار استحبابه اذا كان بمجرد اعلام
ومنها ما يقال في غسل الميت وتكفينه يستحب الاكثار من
ذكر الله تعالي والدعا للميت في غسل وتكفينه واذا راي
الغاسل من الميت ما يعجبه من استنارة وجهه وطيب
ريحه ونحو ذلك يستحب له ان يحدث الناس بذلك وان
راي ما يكرهه من عند ذلك حرم عليه ان يحدث احدا
به لقول النبي صلي الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم
وكفوا عن مساويهم وقال صلي الله عليه وسلم من غسل ميتا
فكتم

فكتم عليه غفر الله له اربعين مرة ومنها اذكار الصلاة علي
الميت التي تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات فيقرا
بعد التكبيرة الاولي الفاتحة وبعد الثانية يجب الصلاة
علي النبي صلي الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعوا للميت
والواجب منه ما ينطلق عليه اسم الدعا كما اللهم اغفر له وارحمه
والطف به ونحو ذلك واما المستحب منه فجاءت فيه احاديث
واصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك رضي
الله عنه قال صلي رسول الله صلي الله عليه وسلم علي جنازة فحفظت
من دعايه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف
عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد
ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله
دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من
زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب
النار حتي تمنيت ان اكون ذلك الميت وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم صلي علي جنازة
فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا
وانثانا وشاهدنا وغايبنا اللهم من احييته منا فاحيه
علي الاسلام ومن توفيته منا فتوفه علي الايمان اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واختار الشافعي رحمه الله

Copyright © King Saud University

دعا التقطه من الاحاديث وهو اللهم ان هذا عبدك وابن عبدك
خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبه واحبابه فيها الي ظلمة
القبر وما هو لاقيه كان يشهد أن لا اله الا انت وأن محمدًا
عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم انه نزل بك وانت خير
منزول به واصبح فقيرا الي رحمتك وانت غني عن عذابه
وقد جيناك راغبين اليك شفعا له اللهم ان كان محسنا
فزد في احسانه وان كان مسيا فتجاوز عنه ولقه برحمتك
رضاك وقه فتنة القبر وعذابه وافسح له في قبره وجافي
الارض عن جنبيه ولقه برحمتك الامن من عذابك حتى
تبعثه الي جنتك برحمتك يا ارحم الراحمين فان كان الميت
طفلا دعا لابويه فقال اللهم اجعله لهما فرطا واجعله لهما
سلفا واجعله لهما ذخرا وثقل به موازينهما وافرغ الصبر
علي قلوبهما ولا تفتنهما بعده ولا تحرمنا اجره ويقول معه
اللهم اغفر لحينا وميتنا الي اخره فان كانت امراة قال اللهم انه هذه
امتك وينسق الكلام وبعد الرابعة يستحب ان يقول اللهم
لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده ويسلم ومنها ما يقول الماشي
في الجنازة ومن مرت به جنازة ومن يدخل الميت في قبره
ينبغي للماشي مع الجنازة ان يكون مشغولا بذكر الله تعالى
والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره اليه وحاصل ما كان
فيه

فيه وان هذا اخر الدنيا ومصير اهلها وليحذر كل الحذر من
الكلام بما لا فايدة فيه فان هذا وقت فكر وذكر تقبح فيه
الغفلة واللهو والاشتغال بالحديث الفارغ فان الكلام بما لا
فايدة فيه منهي عنه في جميع الاحوال فكيف بهذا الحال ويستحب
لمن مرت عليه جنازة اوراها ان يقول سبحان الحي الذي لا يموت
وان يدعوا لها ويثني عليها بالخيرات كانت اهلا للثنا ولا
يجازف في ثنايه ويستحب لمن يدخل الميت قبره ان يقول
بسم الله وعلي سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم ومنها ما يقول
بعد الدفن يستحب لمن قرب من القبر ان يحثو فيه ثلاث حثيات
بيديه جميعا من قبل راسه وان يقول في الحثوة الاولي منها
خلقناكم وفي الثانيه وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم
تارة اخري وان يقعد عنده بعد الفراغ قدر ما تنحر جزور
ويقسم لحمها وان يشتغل القاعدون بتلاوة القران والدعا
للميت والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي الاسود قال قدمت المدينة
فجلست الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمرت بهم جنازة
فاثني علي صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر باخري فاثني
علي صاحبها خيرا ثم مر بالثالثة فاثني علي صاحبها شرا فقال
عمر وجبت قال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المومنين

Copyright @ King Saud University

قال قلت لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهدت له
اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان
قال واثنان ثم لم نساله عن الواحد ومنها النهي عن سب الاموات
روينا في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى
ما قدموا ومنها ما يقوله زاير القبور روينا في صحيح مسلم عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرج من الليل الى البقيع فيقول السلام دار قوم مومنين
وانا كم ما توعدون غدا موجلون وان شا الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وفيه عنها ايضا قالت كيف اقول
يا رسول الله تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل
الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منكم ومنا
والمستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون وفيه عن بريدة رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى
المقابر ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين
وان شا الله بكم لاحقون اسال الله لنا ولكم العافية ومنها نهي الزاير
من راه يبكي جزعا وامره اياه بالصبر روينا في صحيح البخاري
ومسلم عن انس بن مالك رضي الله قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري ومنها البكا وخوف

عند

عند المرور بقبور الظالمين روينا في صحيح البخاري عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما وصلوا
الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هولاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم ومن اراد
زيادة على ما ذكرت فعليه بالاصل

الباب الخامس

في الاذكار في صلوات مخصوصة فمنها الاذكار المستحبة يوم الجمعة
وليلتها يستحب ان يكثر في يومها وليلتها من الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن قراءة سورة الكهف والاذكار والدعوات
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال ان فيه ساعة لا يوافقها
عبد مسلم وهو قايم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه
واشار بيده يقللها واصح ما جا فيها ما رويناه في صحيح مسلم
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان تقضى
الصلاة ويستحب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة لقوله
تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ومنها الاذكار المشروعة في العيدين
يستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب في عيد الفطر من غروب الشمس
الى ان يحرم الامام بصلاة العيد وفي عيد الاضحى من بعد صلاة الصبح

يوم عرفة الي ان نصلي العصر من اخر ايام التشريق ويكبر خلف
هذه العصر ثم يقطع ولفظ التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر كبيرا والحمد
لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
مخلصين له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صدق
وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر
وهذا التكبير مشروع بعد كل صلاة تصلي في ايام التكبير سوا كانت
فريضة او نافلة موداة او مقضية او منذورة والسنة ان يكبر
في صلاة العيد في الركعة الاولي سبع تكبيرات غير تكبيرة الاحرام
وفي الثانية خمسا غير تكبيرة القيام ويستحب ان يقول بين كل
تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وان يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو علي
كل شي قدير ويستحب ان يقرا في الركعة الاولي بعد الفاتحة ق
وفي الثانية اقتربت او الاعلي والغاشية جهرا ومنها الاذكار في
العشر الاول من ذي الحجة يستحب الاكثار من الاذكار في هذا العشر
زيادة علي غيره ويكون في يوم عرفة اكثر من باقي العشر لقوله تعالي
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الايه وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال
ما العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال

قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشي
ومنها الاذكار المشروعة في الكسوف ينبغي في كسوف الشمس
والقمر الاكثار من ذكر الله ومن الدعا وتسن الصلاة باجماع
المسلمين روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله تعالي لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالي وكبروا وتصدقوا وفي
رواية فيهما فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله تعالي وفي رواية
فيهما ايضا فاذا رايتم شيا من ذلك فافزعوا الي ذكره ودعايه
واستغفاره وفي رواية فادعوا الله وصلوا وفي مسلم من
رواية عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت النبي صلي الله عليه
وسلم وقد كسفت الشمس وهو قايم في الصلاة رافع يديه
فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد ويدعوا حتي حسر عنها فلما
حسر عنها قرا سورتين وصلي ركعتين وحسر بضم الحا وكسر
السين معناه كشف وجلي ومنها الاذكار المشروعة
في الاستسقا يستحب الاكثار فيه من الذكر والاستغفار والدعا
بخضوع وتذلل ومنه اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيا مريا
مريعا غدقا مجللا سحا عاما طبقا دايما اللهم علي الظراب ومنابت
الشجر وبطون الاودية اللهم انا نستغفرك انك كنت غفارا

Copyright © King Saud University

فارسل السماء علينا مدرارا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا
من القانطين اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا من
بركات السما وانبت لنا من بركات الارض اللهم ارفع عنا الجهد
والجوع والعري واكشف عنا من البلا ما لا يكشفه غيرك ويستحب
اذا كان فيهم رجل مشهور بالصلاح ان يستسقوا به فيقولوا اللهم
انا نستسقي ونتشفع اليك بعبدك فلان لما في صحيح البخاري
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس
بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم
فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا فيسقون
ومنها ما يقال اذا هاجت الريح روينا في صحيح مسلم عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح
قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ
بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به ومنها ما يقول اذا نزل
المطر روينا في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم صيبا نافعا
وقال الشافعي رضي الله عنه حفظت عن غير واحد استجابة الدعا
عند نزول الغيث واقامة الصلاة ومنها ما يقول اذا كثر المطر وخيف
الضرر ويعد نزل المطر روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله
عليه

عليه وسلم قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس رضي الله
عنه والله ما نرى في السما من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين
سلع هو جبل بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من ورايه
سحابة فلما توسطت السما انتشرت ثم امطرت فلا والله ما راينا
الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فقال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فادع الله لنا يمسكها عنا فرفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فانقلعت
وخرجنا نمشي في الشمس ومنها عن زيد بن خالد الجهني
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية
في اثر سما اي مطر كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس
فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل
الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب واما من قال
مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مومن بالكواكب ومنها
اذكار صلاة التراويح هي سنة باتفاق العلما وهي عشرون

Copyright @King Saud University

ركعة يسلم من كل ركعتين فلو صلى اربعا منها بتسليمة لم يصح لانه
خلاف المشروع بخلاف سنة الظهر والعصر وتسن جماعة ووقتها
ما بين صلاة العشا وطلوع الفجر الثاني ولا تصح بنية مطلقة بل
ينوي ركعتين من التراويح او من قيام رمضان والمختار ما قاله
الاكثرون وهو ان يقرا الختمة كلها في التراويح في جميع الشهر فيقرا
في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين قال الحلبي والسر في كونها عشرين
ركعة ان الرواتب اي المؤكدة في غير رمضان عشر فضوعفت
لانه وقت جد وتشمير وقال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال العلما
المراد بالقيام في هذا الحديث صلاة التراويح لمن صلاها غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صلاها دخل الجنة واعطي مثل
ما اعطي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد اعطاه الله ثلاث مداين
في الجنة كل مدينة اوسع من الدنيا وما فيها ثلاثين مرة وعن محمد
بن سيرين من صلى خلف الامام عشرين ركعة اعطي عشرين قصرا في
الجنة كل قصر مسيرة شهر ثلاثين يوما كل يوم الف سنة مما تعدون
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انما نصب عمر هذه
التراويح لحديث سمعه مني قالوا وما هو يا امير المومنين قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان لله تبارك وتعالى حول العرش موضعا يسمى
حظيرة القدس وهو من النور فيه ملايكة لا يحصي عددهم الا الله
تعالى

تعالى يعبدون الله عبادة لا يفترون عنها ساعة واذا كان ليالي
شهر رمضان استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع بني
ادم فينزلون كل ليلة الى الارض فكل من مسهم او مسوه سعد سعادة
لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر فنحن احق بهذا فجمع التراويح ونصبها
ومنها اذكار صلاة التسابيح التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم
لعمه العباس ولغيره من اقاربه صلى الله عليه وسلم وصفتها كما في
الحديث الذي رواه ابو داوود بسنده عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب
يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا احبوك الا افعل لك عشر خصال
اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله واخره قديمه
وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع
ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراة
في اول ركعة وانت قايم فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع
راسك من الركوع فتقولها عشرا وتهوي ساجدا فتقولها وانت
ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد
ثانيا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا اي
في جلسة الاستراحة او جلوس التشهد فذلك خمس وسبعون
تسبيحة في كل ركعة تفعل ذلك اربع ركعات ان استطعت ان

Copyright © King Saud University

ان تصليها في كل يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة
مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان
لم تفعل ففي كل عمرك مرة وفي رواية الطبراني فلو كانت ذنوبك
مثل زبد البحر او رمل عالج غفرها الله تعالى لك وهذا الحديث
صحيح او حسن وعن بعضهم من اراد الجنة فعليه بصلاة التسابيح
وعن ابي عثمن الحيري الزاهد ما رايت للشدايد والغموم اي
لكشفها مثل صلاة التسابيح وقد نص على استحبابها ائمة الشافعية
المتقدمون والمتاخرون حتى النووي والرافعي في كتبهم وقال
عبد الله ابن المبارك ان صلاها ليلا فاحب ان يسلم من كل ركعتين
وان صلاها نهارا فان شا سلم وان شا لم يسلم وهو الافضل وهي
في الليل افضل وبسرها مطلقا وقيل لابن المبارك ان سهى
في هذه الصلاة هل يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما
هي ثلاثماية تسبيحة وورد انه صلى الله عليه وسلم كان يدعوا
فيها بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم اني اسالك توفيق
اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التوبة
وعزم اهل الصبر وجد اهل الخشية وطلب اهل الرغبة
وتعبد اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني
اسالك مخافة تحجزني عن معاصيك حتى اعمل بطاعتك
وعملا استحق به رضاك حتى اناصحك في التوبة وخوفا
منك

منك حتى اخلص لك في النصيحة وحبا لك حتى اتوكل عليك في
الامور كلها وحسن الظن بك سبحان خالق النور ربنا اتمم لنا نورنا
واغفر لنا انك على كل شي قدير برحمتك يا ارحم الراحمين ثم يسلم
ثم يدعوا بحاجته ومن اراد زيادة على ما ذكرت فعليه بالاصل

الباب السادس في اذكار الزكاة والصوم والحج والجهاد

اما اذكار الزكاة فقد قال الله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وصل عليهم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد
الله ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل عليهم فاتاه ابوا وفي بصدقة
فقال اللهم صل على ال ابي اوفى وقال الشافعي وغيره الاختيار ان
يقول اخذ الزكاة لدافعها اجرك الله فيما اعطيت وجعله لك طهورا
وبارك لك فيما ابقيت ويستحب لمن دفع زكاة او صدقة او نذرا
او كفارة او نحو ذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم واما اذكار الصوم فمنها ما يقول اذا راى الهلال كان
صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله وكان يقول
هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالذي
خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجا
بشهر كذا وكان يقول الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن والايمان

Copyright © King Saud University

والسلامة والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله **ومنها** ما يقوله
الصايم اذا شتمه غيره او نشاتمه عليه يستحب ان يقول اني صايم
اني صايم مرتين او اكثر **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فلا
يرفث احدكم فيه ولا يجهل وان امرا قاتله او شاتمه فليقل اني صايم
اني صايم مرتين **ومنها** ما يقوله عند الافطار كان صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما وابتلت
العروق وثبت الاجر ان شا الله وكان يقول الحمد لله الذي اعانني
فصمت ورزقني فافطرت وكان يقول اللهم لك صمنا وعلى رزقك
افطرنا فتقبل منا **ومنها** ما يقول اذا افطر عند قوم عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عبادة
فجاء بخبز وزيت فقال كل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة
ومنها ما يدعو به اذا صادف ليلة القدر عن عايشة رضي الله
عنها قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها
قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني **واما** اذكار
الحج فقد افردت بالتاليف في الاصل وغيره **ومنها** ما يقوله اذا
اراد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم اعلم انه ينبغي لكل من حج
ان يتوجه لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم سوا كان
ذلك

ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله عليه وسلم من اهم القربات
واربح المساعي وافضل الطلبات فاذا توجه للزيارة اكثر من الصلاة
والسلام عليه في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة وحرمها
وما يعرف بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
وسال الله سبحانه وتعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم
وان يسعده بها في الدارين وليقل اللهم افتح علي ابواب رحمتك
وارزقني في زيارة نبيك صلى الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك
واهل طاعتك واغفر لي وارحمني يا خير مسيول فاذا دخل
المسجد صلى تحية المسجد واتى القبر الشريف فاستقبله واستدبر
القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم مقتصدا
لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا خيرة الله من خلقه
السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين
وخاتم النبيين السلام عليك وعلى الك واصحابك واهل بيتك
وعلى النبيين وساير الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة
واديت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل ما جزى
رسولا عن امته ثم يتاخر قدر ذراع عن يمينه فيسلم على ابي بكر
رضي الله عنه ثم يتاخر ذراعا السلام على عمر رضي الله عنه
ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتوسل به في حق نفسه ويستشفع به الى ربه

Copyright © King Saud University

سبحانه وتعالي ويدعو لنفسه ولوالديه واصحابه واحبابه
ومن احسن اليه وساير المسلمين وان يجتهد في اكثار الدعا
ويغتنم هذا الموقف الشريف ويحمد الله تعالي ويسبحه ويهلله
ويكبره ويصلي علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ويكثر من كل
ذلك ثم ياتي الروضة الشريفة بين القبر والمنبر فيكثر من الدعا
فيها فقد روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ما بين قبري
ومنبري روضة من رياض الجنة واذا اراد الخروج من المدينة
والسفر استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعوا بما احب ثم ياتي
القبر الشريف فيسلم كما سلم اولا ويعيد الدعا ويودع النبي صلي
الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بحرم رسولك
ويسر لي العود الي الحرمين سبيلا سهلة بمنك وفضلك وارزقني
العفو والعافية في الدنيا والاخرة وردنا سالمين غانمين الي
اهلنا سالمين امين وعن العتبي قال كنت جالسا عند قبر
النبي صلي الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال السلام عليك يا رسول
الله سمعت الله تعالي يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما
وقد جيتك مستغفرا من ذنبي ومستشفعا بك الي ربي ثم انشا يقول
يا خير من دفنت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم •
نفسي

نفسي الفدا لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •
انت الشفيع الذي ترجي شفاعته • عند الصراط اذا ما زلت القدم •
ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم
فقال لي يا عتبي الحق الاعرابي فبشره ان الله تعالي قد غفر له واما
اذكار الجهاد فمنها استحباب سوال الشهادة روينا في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم دخل
علي ام حرام فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت وما يضحكك
يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون
ثبج البحر اي ظهره ملوكا علي الاسرة او مثل الملوك فقالت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلي الله عليه وسلم
وفي مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها فان لم تصبه وفيه
عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال من سال الله تعالي الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا
وان مات علي فراشه ومنها الدعا والتضرع والتكبير عند القتال
واستنجاز الله تعالي ما وعد من نصر المومنين قال الله تعالي
يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فية فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين

خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله
قال بعض العلما هذه الاية اجمع اية في اذن القتال ورويبا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلي الله عليه وسلم وهو في قبته اللهم اني انشدك عهدك
ووعدك اللهم ان شيت لم تعبد بعد هذا اليوم فاخذ ابو بكر رضي
الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله لقد الححت علي ربك
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم
والساعة ادهي وامر وفي رواية كان هذا اليوم يوم بدر
هذا اللفظ رواية البخاري واما لفظ رواية مسلم فقال استقبل
رسول الله صلي الله عليه وسلم القبلة ومد يديه وجعل يهتف بربه
اي يرفع صوته بالدعا يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ات
ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد
في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتي سقط رداوه
وفيهما عن عبد الله بن ابي اوفي رضي الله عنهما ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتي
مالت الشمس ثم قام في الناس فقال ايها الناس لا تتمنوا لقاء
العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان
الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب
وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل
الكتاب

الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم ومنها
جواز قول الرجل في حال القتال انا فلان لارعاب عدوه وزجره
حال المبارزة روينا في صحيحي البخاري ومسلم ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال يوم حنين انا النبي لا كذب انا ابن عبد
المطلب وفيهما عن سلمة ابن الاكوع ان عليا رضي الله عنهما لما
بارز مرحبا الخيبري قال علي رضي الله عنه انا الذي سمتني
امي حيدره وفيهما عن سلمة ايضا انه قال في حال قتاله
الذين اغاروا علي اللقاح انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع
وفيهما عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل
افررتم يوم حنين عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال البراء
لكن رسول الله صلي الله عليه وسلم لم يفر لقد رايته وهو علي بغلته
البيضا وان ابا سفيان بن الحارث اخذ بلجامها والنبي صلي الله
عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفيهما
عنه ايضا قال رايت النبي صلي الله عليه وسلم ينقل معنا التراب
يوم الاحزاب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول اللهم
لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة
علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولي قد بغوا علينا
اذا ارادوا فتنة ابينا وفي البخاري عن انس رضي الله
عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق وينقلون

التراب على متونهم اي ظهورهم ويقولون نحن الذين بايعوا محمدا
على الاسلام ما بقينا ابدا والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم اللهم
انه لا خير الا خير الاخره فبارك في الانصار والمهاجره ومنها
استحباب الصبر والقوة لمن جرح واستبشاره لما حصل له
من الجرح في سبيل الله وبما يصير اليه من الشهادة وغيرها واظهاره
السرور بذلك قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله
ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الى فضل عظيم وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه في حديث القراء الذين
هم اهل بير معونة الذين غدر بهم الكفار وقتلوهم ان رجلا من الكفار
طعن خال انس وهو حرام بن ملحان فانفذه فقال حرام الله اكبر
فزت ورب الكعبة ومنها ثنا الامام على من ظهرت منه براعة في
القتال روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي
الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار على سرح المدينة
واخذهم اللقاح وذهاب سلمة وابي قتادة في اثرهم فذكر الحديث
الى ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا
اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة ومن اراد زيادة على ما ذكرته
فعليه بالاصل

الباب السابع في اذكار المسافر والاكل والشارب

اما اذكار المسافر فمنها اذكاره عند ارادته
الخروج

الخروج من بيته يستحب له عند ارادته الخروج ان يصلي ركعتين
لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما خلف احد عند
اهله افضل من ركعتين يركعهما عندهم حين يريد سفرا
قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرا في
الاولى بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق وفي الثانية قل اعوذ
برب الناس واذا قراية الكرسي قبل خروجه من منزله لما
جاء ان من قراية الكرسي قبل خروجه من منزله لم يصبه شي
يكرهه حتى يرجع ويستحب ان يقرا سورة لايلاف قريش فقد
قال الامام السيد الجليل ابو الحسن القزويني الفقيه
الشافعي رحمه انه امان من كل سوء قال ابو طاهر ابن جحشويه
اردت سفرا وكنت خايفا منه فدخلت الى القزويني اساله
الدعا فقال لي ابتدا من قبل نفسه من اراد سفرا ففزع من عدو
او وحش فليقرا لايلاف قريش فانها امان من كل سوء فقراتها
فلم يعرض لي عارض حتى الان ويستحب اذا فرغ من هذه القراة
ان يدعو باخلاص ومن احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك
اتوكل اللهم ذلل صعوبة امري وسهل على مشقة سفري وارزقني
من الخير اكثر مما اطلب واصرف عني الشر رب اشرح لي صدري
ونور قلبي ويسر لي امري اللهم اني استحفظك واستودعك

Copyright © King Saud University

تقسي ودبني واهلي واقاربي وكلما انعمت علي وعليهم به من اخرة
وذنب فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم ويفتتح دعاه ويختمه بالحمد
لله والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا انهض من
جلوسه فليقل مارويناه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم زودني
التقوي واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت ومنها اذكاره
اذا خرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال من اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعكم الله الذي
لا يضيع ودايعه وعنه ايضا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اذا اراد احدكم سفرا فليودع اخوانه فان الله جاعل في دعايهم
خيرا والسنة ان يقول له من يودعه استودع الله دينك وامانتك
وخواتم عملك وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الي النبي
صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال
زودك الله التقوي قال زودني قال وغفر ذنبك قال زودني قال
ويسر لك الخير حيث ما كنت ومنها ما يقول اذا ركب دابته روينا
في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم كان اذا استوي علي بعيره خارجا الي سفر كبر ثلاثا ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الي ربنا لمنقلبون
اللهم اني اسالك في سفرنا هذا البر والتقوي ومن العمل ما ترضي
اللهم

اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر
وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل واذا رجع قالهن
وزاد فيهن ايبون تايبون عابدون لربنا حامدون والوعثا
بفتح الواو واسكان العين والثا المثلثة والمد هي الشدة
والكابة بفتح الكاف والمد تغير النفس من حزن ونحوه
والمنقلب المرجع ومنها ما يقول اذا انفلتت دابته وعلي الدابة
الصعبة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا انفلتت
دابة احدكم بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد
الله احبسوا فان الله عز وجل حاضرا سيحبسه قال في فلت
حكي لي بعض شيوخنا الكبار في العلم انه انفلتت له دابة اظنها
بغلة وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها الله عليهم في الحال
وقال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلتت بهيمة وعجزوا عنها
فقلته فوقفت في الحال بغير سبب سوي هذا الكلام وعن
ابي عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي المشهور
رحمه الله قال ليس رجل يكون علي دابة صعبة فيقول في اذنها
افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا
وكرها واليه ترجعون الا وقفت باذن الله تعالي ومنها
ما يقول اذا راي قرية يريد دخولها او لا يريد عن صهيب رضي

Copyright © King Saud University

الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال
حين يراها اللهم رب السموات السبع وما اظللن والارضين السبع
وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما
ذرين اسالك خير هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها
وشر اهلها وشر ما فيها وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم اذا اشرف علي ارض يريد دخولها قال اللهم
اني اسالك من خيرها وخير ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا حياها واعذنا من وباها و
حببنا الي اهلها وحبب صالحي اهلها الينا ومنها ما يقول اذا
نزل منزلا روينا في صحيح مسلم وغيره عن خولة بنت حكيم رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من نزل
منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي
حتي يرتحل من منزله ذلك ومنها ما يقول اذا قدم من سفره فدخل
بيته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا رجع من سفره فدخل علي اهله قال توبا توبا لربنا اوبا
لا يغادر حوبا وتوبا توبا سوال للتوبة وهو منصوب اما علي تقدير
تب علينا توبا واما علي تقدير نسالك توبا واوبا معناه من اب
اذا رجع رضي لا يغادر اي لا يترك وحوبا بضم الحا وفتحها معناه
اثما واما اذكار الاكل والشارب فمنها ما يقوله اذا قرب اليه الاكل
عن

عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار بسم الله ومنها التسمية
عند الاكل والشرب روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عمر بن ابي
سلمة رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم
سم الله وكل بيمينك وفي مسلم عن حذيفة رضي الله عنه قال
كنا اذا حضرنا مع رسول الله صلي الله عليه وسلم طعاما لم نضع
ايدينا حتي يبدا رسول الله صلي الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا
مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع بيدها
ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله تعالي عليه
وانه جا بهذه الجارية يستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي
يستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع
يديهما ثم ذكر اسم الله تعالي واكل ومنها ان لا يعيب الطعام والشرب
وقوله لا اشتهي هذا الطعام روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه وفيها عن خالد
بن الوليد رضي الله عنه في حديث الضب لما قدموه مشويا الي رسول
الله صلي الله عليه وسلم فرفع رسول الله صلي الله عليه وسلم يده فقال
خالد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي

Copyright © King Saud University

فاجدني اعاقه ومنها مدح الاكل للطعام الذي يا كل منه وما يقوله من
حضره الطعام وهو صايم روينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم سال اهله فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به
فجعل يا كل منه وجعل يقول نعم الادم الخل وفيه عن ابي هريره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فليجب
فان كان صايما فليصل اي فليدع وان كان مفطرا فليطعم ومنها
ما يقول من دعي لطعام اذا تبعه غيره روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال دعا رجل
النبي صلي الله عليه وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم
رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلي الله عليه وسلم ان هذا اتبعنا
فان شيت ان تاذن له وان شيت رجع قال بل اذن له يا رسول
الله ومنها وعظه وتاديبه من يسيء في اكله روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما قال كنت
غلاما في حجر رسول الله صلي الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي رسول الله صلي الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالي
وكل بيمينك وكل مما يليك وتطيش معناه تتحرك وتمتد الي
نواحي الصحفة ولا تقتصر علي موضع واحد وفي مسلم عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه ان رجلا اكل عند النبي صلي الله عليه وسلم بشماله فقال
كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما
رفعها

رفعها الي فيه ومنها قول صاحب الطعام لضيفه وغيره اذا رفع
يده من الطعام كل ويكرر ذلك عليه روينا في صحيح البخاري عن
ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل علي معجزات
ظاهرة لرسول الله صلي الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة
رضي الله عنه وقعد علي الطريق يستقري من مر به القران معرضا
بان يضيفه ثم بعثه صلي الله عليه وسلم الي اهل الصفة فجاء بهم
فارواهم اجمعين من قدح لبن وذكر الحديث الي ان قال قال لي
رسول الله صلي الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت قال اشرب
فشربت فما زال يقول اشرب حتي قلت والذي بعثك بالحق
لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله
تعالي وسمي وشرب الفضلة ومنها ما يقول اذا فرغ من
الطعام روينا في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله
كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه
ربنا وفي مسلم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله تعالي ليرضي عن العبد ياكل الاكلة
فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها ومنها دعا المدعو
والضيف لاهل الطعام اذا فرغ من اكله ودعا الانسان لمن سقاه

Copyright © King Saud University

ما اولينا ونحوها روينا في صحيح مسلم عن عبد الله ابن بسر رضي
الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا له
طعاما ووطبة فاكل منها ثم اوتي بتمر فكان ياكل ويلقي النوى
بين اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة هو ظني وهو
فيه ان شا الله تعالى القا النوى بين الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه
ثم ناوله الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا فقال اللهم بارك
لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم والوطبة بفتح الواو وسكون
الطا المهملة بعدها با موحدة قربة لطيفة يكون فيها اللبن وفيه
عن المقداد رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه الى السما وقال اللهم اطعم من اطعمني واسق
من اسقاني ومنها الثنا على من اكرم ضيفه روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسايه فقالت والذي
بعثك بالحق ما عندي الا ما ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك
حتى قلن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة رحمه الله
فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله
فقال لامراته هل عندنا شي فقالت لا الا قوت صبياني فقال
فعلليهم بشي فاذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل
فاذا هوى لياكل فقومي الى السراج حتى تطفيه فقعد واكل الضيف
فلما

فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله
من صنيعكما بضيفكما الليلة فانزل الله هذه الاية ويوثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومنها ترحيب الانسان بضيفه
وحمد الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وثناوه
عليه لكونه جعله اهلا لذلك روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن
بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وفي مسلم عنه ايضا قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله
قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا
معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت
مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان
قالت ذهب يستعذب لنا من الما اذ جا الانصاري فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم
اضيافا مني وذكر تمام الحديث ومن اراد زيادة على ما ذكرت فعليه
بالاصل الباب الثامن في السلام والاستيذان وتشميت
العاطس والتثاوب والمدح اما السلام فقد قال الله تعالى
فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة
وقال عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها

Copyright © King Saud University

وَرَوَيْنَا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقري السلام على من عرفت ومن لم تعرف وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل ادم على صورته طوله ستون ذرعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك به فانها تحيتك وتحية ذريتك قال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوا ورحمة الله وفيهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار القسم وفي البخاري ثلاث من جمعهن فقد جمع الاسلام الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام والافضل في كيفية السلام ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا

ويقول

ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف في قوله وعليكم واما الاستيذان فقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال سبحانه وتعالى واذا بلغ الاطفال منكم منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن الذين من قبلهم وَرَوَيْنَا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث فان اذن لك والا فارجع وفيهما عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الاستيذان من اجل النظر والسنة ان يسلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب بحيث لا ينظر الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم اادخل فان لم يجبه قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد انصرف وينبغي اذا استاذن على انسان بالسلام او يدق الباب فقيل له من انت ان يقول فلان بن فلان ونحوه ولا يقتصر على قوله انا ولا باس ان يصف نفسه بما يعرف به وان كان فيه صورة تبجيل له وروينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث الاسرا المشهور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم صعد بي الى السماء الثانية فاستفتح فقيل

Copyright © King Saud University

من هذا او الثالثة وسايرهن ويقال في باب كل سما من هذا فيقول
جبريل **وفيهما** حديث ابي موسي لما جلس النبي صلي الله عليه وسلم
علي بير البستان وجا ابو بكر رضي الله عنه واستاذن فقال من
قال ابو بكر ثم جا عمر رضي الله عنه فاستاذن فقال من قال عمر
ثم عثمان رضي الله كذلك **وفيهما** عن جابر رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلي الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا
انا كانه كرهها **وفيهما** عن ام هاني رضي الله عنها قالت اتيت
النبي صلي الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة تستره فقال من
هذه فقلت انا ام هاني **وفيهما** عن ابي ذر رضي الله عنه قال
خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلي الله عليه وسلم يمشي
وحده فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا
فقلت ابو ذر **مسايل** تتفرع علي السلام **الاولي** تقبيل الانسان
يد غيره ان كان ذلك لعلمه وشرفه وزهده وصلاحه ونحو ذلك
من الامور الدينية مستحب وان كان لغناه وشوكته ووجاهته
عند اهل الدنيا ونحو ذلك مكروه شديد الكراهة وقال بعض
العلما حرام واما تقبيل الرجل خد ولده الصغير واخيه وقبلة
غير خده من اطرافه ونحوها علي وجه الشفقة والرحمة واللطف
ومحبة القرابة فسنة وسوا في ذلك الولد الذكر والانثي وسوا
ولده وولد غيره من صديقه وغيره من صغار الاطفال علي هذا الوجه
واما

واما التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق علي القريب والاجنبي
وسوا في ذلك الوالد وغيره بل النظر اليه بشهوة حرام بالاتفاق
علي القريب والاجنبي **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قبل النبي صلي الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله
عنهما وعنده الاقرع ابن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة
من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه النبي صلي الله عليه وسلم
ثم قال من لا يرحم لا يرحم **وفيهما** عن عايشة رضي الله عنها قالت
قدم ناس من الاعراب علي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون
صبيانكم فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول الله
صلي الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالي قد نزع منكم الرحمة
وفي البخاري عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلي الله
عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل شيخا
وعن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه انه كان ياتي ابا
داود السجستاني ويقول له اخرج لي لسانك الذي تحدث به
حديث رسول الله صلي الله عليه وسلم لاقبله فيقبله ولا باس بتقبيل
وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا
قدم من سفر ونحوه **روينا** في صحيح البخاري عن عايشة رضي الله
عنها في الحديث الطويل في وفاة رسول الله صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه وكشف عن وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم اكب عليه فقبله ثم بكى وعنها رضي الله عنها قالت قدم زيد
بن حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه
فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم يجر ثوبه فاعتنقه
وقبله الثانية المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي ويستحب
معها البشاشة بالوجه والدعا بالمغفرة وغيرها روينا في صحيحي
البخاري ومسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة
توبته فقال فقام الي طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول
حتى صافحني وهناني وفي البخاري عن قتادة قال قلت
لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف
شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق الثالثة قال في الاصل
واما اكرام الداخل بالقيام فالذي نختاره انه مستحب لمن كان
فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة
بصيانة او ولادة او رحم مع سن او نحو ذلك ويكون هذا
القيام للبر والاكرام والاحترام لا للريا والاعظام وعلى هذا
الذي اخترناه استمر عمل السلف والخلف الرابعة يستحب طلب
الانسان من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من زيارته ويستحب
له

له زيارة الصالحين والاخوان والجيران والاصدقا والاقارب
واكرامهم وبرهم وصلتهم وان تكون زيارته لهم على وجه لا يكرهونه
وفي وقت يرتضونه روينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام
ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك
الاية وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارسل الله على مدرجته اي طريقه
ملكا فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال
هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله تعالى
قال فاني رسول الله اليك بان الله تعالى قد احبك كما احببته
فيه ومعنى تربها اي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل
ولده واما تشميت العاطس والتثاوب فقد روينا في صحيح
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم
وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله
واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم
فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان
وفيه عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم
فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال

له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم اي شانكم وحالكم وفي
صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند
النبي صلي الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي
لم يشمته عطس فلان فشمته وعطست فلم تشمتني فقال هذا
حمد الله تعالي وانك لم تحمد الله تعالي وفي مسلم عن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اذا عطس احدكم فحمد الله تعالي فشمتوه فاذا لم يحمد الله تعالي فلا
تشمتوه وفيهما عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال امرنا رسول
الله صلي الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض
واتباع الجنايز وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام
ونصر المظلوم وابرار القسم وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال حق المسلم علي المسلم خمس رد السلام
وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت العاطس
وفي رواية لمسلم حق المسلم علي المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه
واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد
الله تعالي فشمته واذا مات فاتبعه فايدة ورد ان من ابتدا
العاطس بالحمد امنه الله تعالي من الشوص واللوص والعلوص
ونظم بعضهم بقوله من يبتدي عاطسا بالحمد يامن من شوص
ولوص وعلوص كذا ورد عنيت بالشوص دا الضرس ثم بما
يليه

يليه بطن واذن فاستمع رشدا واذا عطس الانسان او
تثاوب فالسنة ان يضع يده او ثوبه او نحو ذلك علي فمه وان
يخفض صوته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه علي فمه وخفض او
او غض صوته شك الراوي اي اللفظين قال وفي مسلم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده علي فمه فان الشيطان
يدخل واما المدح في وجه الممدوح فقد جاءت احاديث
فاعلم انه قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون بغير حضوره اما
الذي في غير حضوره فلا منع منه الا ان يجازف المادح ويدخل في
الكذب فيحرم عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا ويستحب هذا المدح
الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم يجر الي مفسدة بان
يبلغ الممدوح فيفتتن به او غير ذلك واما المدح في وجه
الممدوح فقد جاءت احاديث تقتضي اباحته واستحبابه واحاديث
تقتضي المنع منه وطريق الجمع بين الاحاديث ان يقال
ان كان الممدوح عنده كمال ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة
تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس
بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شي من هذه الامور كره مدحه كراهة
شديدة فمن احاديث المنع ما روينا في صحيح مسلم عن المقداد رضي

Copyright © King Saud University

الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثي
علي ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصا فقال له عثمان ما شانك فقال
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسي
الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي صلي الله عليه وسلم رجلا يثني
علي رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل
ويطريه بضم اليا واسكان الطا المهملة وكسر الرا وبعدها مثناة
تحتية والاطرا المبالغة في المدح ومجاوزة الحد وقيل هو المدح
وفيهما عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلي الله عليه وسلم
فاثني عليه رجل خيرا فقال النبي صلي الله عليه وسلم ويحك قطعت
عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة
فليقل احسب كذا وكذا ان كان يري انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي علي
الله احدا واما احاديث الاباحة فمنها قوله صلي الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح لابي بكر رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله ثالثهما
وفي الحديث الاخر يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته
ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وفي
الحديث الاخر اثبت احد فانما عليك نبي وصديق وشهيدان وقال
صلي الله عليه وسلم دخلت الجنة ورايت قصرا فقلت لمن هذا فقالوا لعمر
فاردت ان ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر بابي وامي يا رسول الله

اعليك

اعليك اغار وفي الحديث الاخر يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا
فجا الا سلك فجا غير فجك وفي الحديث الاخر افتح لعثمان وبشره
بالجنة علي بلوي تصيبه وفي الحديث الاخر قال لعلي انت مني وانا
منك وفي الحديث الاخر قال لعلي اما ترضي ان تكون مني منزلة
هارون من موسي وفي الحديث الاخر قال لبلال سمعت دق نعليك
في الجنة وفي الحديث الاخر قال لابي بن كعب ليهنك العلم يا ابا
المنذر وفي الحديث الاخر قال للانصاري ضحك الله عز وجل او
عجب الله من فعالكما وفي الحديث الاخر قال للانصار انتم من احب
الناس الي وفي الحديث الاخر قال لاشج بن عبد القيس ان فيك
خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة واما مدح الانسان
نفسه وذكر محاسنه فهو ضربان مذموم ومحبوب فالمذموم ان
يذكره للافتخار واظهار الارتفاع والتميز علي الاقران وشبه ذلك
ومنه قوله تعالي فلا تزكوا انفسكم والمحبوب ان يكون فيه مصلحة
دينية وذلك بان يكون امرا بالمعروف او ناهيا عن المنكر او ناصحا
او مشيرا بمصلحة او معلما او مودبا او واعظا او مذكرا او مصلحا بين
اثنين او يدفع عن نفسه شرا ونحو ذلك فيذكر محاسنه ناويا
بذلك ان يكون هذا اقرب الي قبول قوله واعتماد ما يذكره او ان
هذا الكلام الذي اقوله لا تجدونه عند غيري فاحتفظوا به ونحو
ذلك وقد جا في هذا المعني ما لا يحصي من النصوص كقوله صلي الله

عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سيد ولد ادم انا اول من تنشق
عنه الارض انا اعلمكم بالله اني ابيت عند ربي وشبه ذلك وقال
يوسف صلي الله عليه وسلم اجعلني علي خزاين الارض اني حفيظ
عليم وقال شعيب ستجدني ان شا الله من الصالحين وقال عثمان
رضي الله عنه حين حصر ماروينا في صحيح البخاري انه قال
الستم تعلمون ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من جهز جيش
العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال من حفر بير رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه
بما قال وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن سعد ابن ابي وقاص
رضي الله عنه انه قال حين شكاه اهل الكوفة الي عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقالوا لا يحسن يصلي فقال سعد والله اني
لاول رجل من العرب رمي بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزوا
مع النبي صلي الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث وفي مسلم عن علي
رضي الله عنه قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة اي خلق النفس
انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني
الا منافق وفيهما عن ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي
الله عنه فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلي الله عليه
وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم اصحاب رسول الله صلي الله
عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله تعالي وما انا بخيرهم ولو اعلم
ان

ان احدا اعلم مني لرحلت اليه ومن اراد زيادة علي ما ذكرت
فعليه بالاصل **الباب التاسع** في اذكار النكاح والاسماء
اما اذكار النكاح فمنها ما يقول من جا يخطب امراة من اهلها
لنفسه او لغيره يستحب ان يبدا الخاطب بالحمد لله والثنا عليه
والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم ويقول اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
جيتكم راغبا في فتاتكم فلانة او كريمتكم فلانة بنت فلان ونحو
ذلك ومنها عرض الرجل بنته وغيرها ممن اليه تزويجها علي اهل
الخير والفضل ليتزوجوها روينا في صحيح البخاري ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه لما توفي زوج بنته حفصة رضي الله عنها
قال اتيت عثمان رضي الله عنه فعرضت عليه حفصة فقلت
ان شيت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري
فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي ان لا اتزوج يومي
هذا قال عمر فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت ان شيت
انكحتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر رضي الله عنه وذكر
تمام الحديث ومنها ما يقول عند عقد النكاح وافضله ما رويناه
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلي الله
عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به
من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا

Copyright © King Saud University

هادي له وأشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله
عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تسالون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن
يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ويستحب ان يقول بعد هذا
ازوجك على ما امر الله عز وجل من امساك بمعروف او تسريح باحسان
واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اوصيكم
بتقوى الله   ما يقال للزوج بعد عقد النكاح السنة ان يقال
له بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير وان يقال
لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل منكما في صاحبه وجمع بينكما
في خير   في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين
اخبره انه تزوج بارك الله لك   الصحيح ايضا انه صلى الله عليه
وسلم قال لجابر رضي الله عنه حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك
ما يقول الزوج اذا دخلت عليه زوجته ليلة الزفاف يستحب
ان يسمي الله تعالى وياخذ بناصيتها ويقول بارك الله لكل واحد منا
في صاحبه ويقول معه ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا تزوج احدكم امراة او اشترى خادما فليقل اللهم اني اسالك
خيرها

خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها
عليه واذا اشترى بعيرا فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك
ومنها ما يقوله عند الجماع روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب
الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية
البخاري لم يضره شيطان ابدا ومنها ما يقال عند الولادة وتالم
المراة بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الكرب وعن فاطمة رضي الله
تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادتها
امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقرا عندها اية
الكرسي وان ربكم الله الى اخر الاية ويعوذانها بالمعوذتين ومنها
الاذان في اذن المولود يستحب ان يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم
الصلاة في اذنه اليسرى عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبيان ومنها الدعا
عند تحنيك الطفل روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة فاتيت
المدينة فنزلت قبا فولدت بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شي

Copyright © King Saud University

دخل في فيه ريق رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة
ثم دعي له وبارك عليه وفيهما عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه
قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلي الله عليه وسلم فسماه ابراهيم
وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة واما الاسما فمنها تسمية المولود
السنة ان يسمي المولود يوم السابع من ولادته او يوم الولادة روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال ولد لابي طلحة
غلام فاتيت به النبي صلي الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله ومنها
عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتي بالمنذر ابن ابي
اسيد الي النبي صلي الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلي الله
عليه وسلم علي فخذه وابو اسيد جالس فلهي النبي صلي الله عليه
وسلم بشي بين يديه فامر ابو اسيد بابنه فاحتمل من علي فخذ النبي
صلي الله عليه وسلم فاقلبوه فاستفاق النبي صلي الله عليه وسلم
فقال اين الصبي فقال ابو اسيد قلبناه يا رسول الله قال ما اسمه
قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر ولهي
بكسر الها وفتحها لغتان والكسر افصح ومعناه انصرف عنه او اشتغل
بغيره او نسيه وقوله استفاق اي ذكر وقوله اقلبوه اي ردوه
الي منزلهم وفي مسلم عن انس رضي الله عنه قال ولد لي الليلة غلام
فسميته باسم ابي ابراهيم صلي الله عليه وسلم وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة بعقيقته
يذبح

يذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمي ومنها احب الاسما الي الله
واصدقها واقبحها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان احب اسمائكم الي الله عز وجل عبد الله وعبد
الرحمن وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه
قال ولد لرجل منا غلام فسماه ابا القاسم فقلنا لا نكنيك ابا
القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلي الله عليه وسلم فقال اسم ابنك
عبد الرحمن وقال صلي الله عليه وسلم تسموا باسما الانبيا واحب الاسما
الي الله تعالي عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها
حرب ومرة ومنها النهي عن التسمية بالاسما المكروهة روينا
في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا
ولا نجاحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما
هي اربع لا تزيدن علي ومنها تغيير الاسم الي احسن منه روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب
كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلي الله
عليه وسلم زينب وفي البخاري عن سعيد ابن المسيب ابن
حزن عن ابيه ان اباه جا الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه
ابي قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد والحزونة

Copyright © King Saud University

غلظ الوجه وشيء من القساوة وفي مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلي الله عليه غير اسم عاصية وقال انت جميلة ومنها
جواز ترخيم الاسم اذا لم يتاذ بذلك صاحبه روينا في الصحيح
ان النبي صلي الله عليه وسلم رخم اسما جماعة من الصحابة فمن ذلك
قوله صلي الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هر وقوله
صلي الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها يا عايش ولانجشة رضي
الله عنه يا انجش ومنها النهي عن التكني بابي القاسم روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن جماعة من الصحابة منهم جابر وابوا
هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال سموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن اراد زيادة علي ما ذكرت فعليه بالاصل

الباب العاشر في اذكار متفرقة

فمنها استحباب حمد الله
والثنا عليه عند البشارة بما يسر روينا في حديث البخاري عن
عمرو بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حديث
الشورى الطويل ان عمر رضي الله عنه ارسل ابنه عبد الله الي عايشة
رضي الله عنها يستاذنها ان يدفن مع صاحبيه فلما اقبل عبد الله
قال ما لديك قال الذي تحب يا امير المومنين اذنت قال الحمد لله
ما كان شي اهم الي من ذلك ومنها ما يقول اذا سمع صياح الديك
ونهيق الحمار روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نهيق الحمير
فتعوذوا

فتعوذوا بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واذا سمعتم صياح
الديكة فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله وسلم اذا سمعتم نبيح الكلب ونهيق
الحمير بالليل فتعوذوا بالله فانهن يرون ما لا ترون ومنها ما يقول
عند القيام من المجلس روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه
ذلك وعن علي كرم الله وجهه قال من احب ان يكتال له بالمكيال الاوفي
فليقل في اخر مجلسه او حين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام علي المرسلين والحمد لله رب العالمين ومنها دعا الجالس في جمع
لنفسه ومن معه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتي يدعوا بهولاء الدعوات لاصحابه
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك ومن
طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا
مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا
واجعله الوارث منا واجعل ثارنا علي من ظلمنا وانصرنا علي من
عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ومنها ما يقول

Copyright © King Saud University

اذا دخل السوق عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال من دخل السوق فقال اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو علي كل شي قدير كتب الله له
الف الف حسنة ومحي عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة
وبني له بيتا في الجنة قال الراوي فقدمت خراسان فاتيت
قتيبة بن مسلم فقلت له اتيتك بهدية فحدثته بالحديث
فكان قتيبة بن مسلم يركب في موكبه حتي ياتي السوق فيقول
ثم ينصرف وعن بريدة قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا دخل
السوق قال بسم الله اللهم اني اسالك خير هذا السوق وخير ما فيها
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك ان اصيب فيها
يمينا فاجرة او صفقة خاسرة ومنها ما يقول اذا نظر في المراة
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا نظر في
المراة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي وعن انس رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا نظر وجهه في
المراة قال الحمد لله الذي سوي خلقي فعدله وكرم صورة وجهي
فحسنها وجعلني من المسلمين ومنها ما يقول عند الحجامة واذا طنت
اذنه او خدرت رجله عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من قرا اية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامته وقال

صلي

صلي الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل
علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني وعن مجاهد رضي الله عنه
قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال
ابن عباس اذكر احب الناس اليك فقال محمد صلي الله عليه وسلم
فذهب خدره ومنها جواز دعا الانسان علي من ظلم المسلمين
او ظلمه وحده روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله
عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب ملا الله
قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطي وفيهما
انه صلي الله عليه وسلم دعا علي الذين قتلوا القرا رضي الله عنهم
وادام الدعا عليهم شهرا يقول اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصت الله
وفيهما عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه الطويل في
قصة ابي جهل واصحابه من قريش حين وضعوا سلا الجزور
علي ظهر النبي صلي الله وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا دعا
ثلاثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ثم قال اللهم عليك
بابي جهل ابن عتبة ابن ربيعة وذكر تمام السبعة وتمام الحديث
وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم
كان يدعو اللهم اشدد وطاتك علي مضر اللهم اجعلها عليهم سنين
كسني يوسف وفيهما عن جابر بن سمرة قال شكا اهل الكوفة
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم

وذكر الحديث الي ان قال ارسل معه رجالا او رجلا الي الكوفة يسئل
عنه فلم يدع مسجدا الا سال عنه ويثنون عليه معروفا حتي دخل مسجدا
لبني عبس فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكني
ابا سعده فقال اما اذا نشدتنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية
ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان
هذا كاذبا قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن
فكان بعد ذلك يقول شيخ مفتون اصابتني دعوة سعد قال
عبد الملك بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد قد
سقط حاجباه علي عينيه من الكبر وانه ليتعرض للجواري في
الطرق فيغمزهن ومنها عن عروة ابن الزبير ان سعيد بن زيد
رضي الله عنه خاصمته اروي بنت اوس الي مروان بن الحكم وادعت
انه اخذ شيا من ارضها فقال انا كنت اخذ من ارضها بعد الذي سمعت من رسول الله صلي الله
عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الي سبع ارضين
فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال سعيد
اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها وبينا هي تمشي في ارضها اذ
وقعت في حفرة فماتت ومنها دعاء الانسان لمن صنع معروفا
اليه او الي الناس روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما قال اتي النبي صلي الله عليه وسلم الخلا فوضعنا
له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فاخبر قال اللهم فقهه في الدين
وفي

وفي مسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل
علي معجزات لرسول الله صلي الله عليه وسلم قال فبينا رسول الله
صلي الله عليه وسلم يسير حتي ابهار الليل اي انتصف وانا الي جنبه
فنعس رسول الله صلي الله عليه وسلم فمال عن راحلته
فاتيته فدعمته اي اسندته من غير ان اوقظه حتي اعتدل
علي راحلته ثم سار حتي تهور الليل اي ذهب معظمه مال عن
راحلته فدعمته من غير ان اوقظه حتي اعتدل علي راحلته ثم سار
حتي كان من اخر السحر مال ميلة هي اشد من الميلتين الاولتين
حتي كاد ينجفل اي يسقط فاتيته فدعمته فرفع راسه فقال
من هذا قلت ابو قتادة قال متي كان هذا مسيرك مني قلت
ما زال هذا مسيري منذ الليلة قال حفظك الله بما حفظت به
نبيه وذكر تمام الحديث ومنها ما يقول اذا راي الباكورة من الثمر
وغيره روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كان الناس اذا راوا اول الثمر الباكورة جاوا به الي رسول الله
صلي الله عليه وسلم فاذا اخذه رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا
في صاعنا وبارك لنا في مدنا ثم يدعوا اصغر وليد له فيعطيه
الثمر وعنه ايضا قال رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم
اذا اوتي بباكورة وضعها علي عينيه ثم علي شفتيه وقال اللهم

لما ارتينا او له فا رنا اخره ثم يعطيه من يكون عنده من الصبيان
ومنها استحباب الاقتصار في الموعظة ينبغي لمن وعظ جماعة
اوالقي عليهم علما ان يقتصر في ذلك ولا يطول لئلا يضجروا فتذهب
حلاوته من قلوبهم فيكرهوا العلم وسماع الخير فيقعوا في المحذور
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان
ابن مسعود يذكرنا في كل خميس فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن لوددت
انك لو ذكرتنا في كل يوم فقال اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان امكم
واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتخولنا بها
مخافة السامة علينا وفي مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل
وقصر خطبته مئنة من فقهه اي علامة دالة عليه فاطيلوا الصلاة
واقصروا الخطبة وعن ابن شهاب الزهري رحمه الله تعالي قال اذا
طال المجلس كان للشيطان فيه نصيب ومنها فضل الدلالة علي
علي الخير قال الله تعالي وتعاونوا علي البر والتقوي وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله
بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وفي البخاري والله في عون
العبد ما كان العبد في عون اخيه وفي مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من دعي الي هدي كان له
من الاجر

من الاجر مثل الذي تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا ومن دعي
الي ضلال كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه ولا ينقص ذلك
من اثامهم شيا وفيه عن ابي مسعود الانصاري البدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من دل علي خير
فله مثل اجر فاعله ومنها الاعراض عن الجاهلين قال الله تعالي
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالي فاصفح الصفح
الجميل وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلي الله عليه
وسلم ناسا من اشراف العرب في القسمة فقال رجل والله ان هذه
قسمة ما عدل فيها ولا اريد بها وجه الله تعالي فقلت والله
لاخبرن رسول الله صلي الله عليه وسلم فاتيته فاخبرته بما قال
فتغير وجهه صلي الله عليه وسلم حتي كان كالصرف ثم قال فمن يعدل
اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال رسول الله صلي الله عليه وسلم يرحم
الله موسي قد اوذي باكثر من هذا فصبر والصرف بكسر الصاد
وسكون الرا صبغ احمر وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم عيينة بن حصين بن حصين بن حذيفة ونزل
علي ابن اخيه الحر ابن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر
رضي الله عنه وكان القرا اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته
كهولا كانوا او شبابا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه

Copyright © King Saud University

عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن له عمر فلما دخل قال
هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب
عمر رضي الله عنه حتى هم بان يوقع به فقال له الحر يا امير المومنين
ان الله تعالي قال لنبيه صلي الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر
حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالي ومنها الامر
بالوفا بالعهد قال الله تعالي واوفوا بالعهد ان العهد كان مسولا
وقال تعالي واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالي يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود وقال تعالي يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا
تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا ايتمن خان وان صام وصلي وزعم انه مسلم ومنها ما يقول
اذا راي شيا من نفسه وغيرها واعجبه وخاف ان يصيبه بعينه
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلي الله عليه وسلم قال العين حق وفيهما عن ام سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلي الله عليه وسلم راي في بيتها جارية في وجهها
سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة والسفعة بفتح السين
المهملة واسكان الفا تغير وصفرة والنظرة العين يقال صبي منظور
اي

اي اصابته العين وفي مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلي الله عليه وسلم قال العين حق ولو كان شي سابق القدر سبقته
العين فاذا استغسلتم فاغسلوا والاستغسال ان يقال للعاين
وهو الصايب يعينه الناظر بها بالاستحسان اغسل داخلة
ازارك مما يلي الجلد بما ثم يصب علي المعين وهو المنظور اليه
وثبت عن عايشة رضي الله عنها قالت كان يومر العاين ان يتوضا
ثم يغتسل به المعين وفي البخاري حديث ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل
عين لامة ويقول ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحاق
وذكر القاضي حسين في تعليقته قال نظر بعض الانبيا صلوات
الله وسلامه عليهم اجمعين الي قومه يوما فاستكثرهم واعجبوه
فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحي الله اليه انك عنتهم
ولو انك اذ عنتهم حصنتهم لم يهلكوا قال وباي شي احصنهم
فاوحي الله اليه تقول حصنتكم بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا
ودفعت عنكم السو بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
المعلق عن القاضي حسين وكان عادة القاضي رحمه الله اذا نظر
الي اصحابه فاعجبه سمتهم وحسن حالهم حصنهم بهذا المذكور
ومنها الحث علي المشاورة قال الله تعالي لنبيه صلي الله عليه

وسلم وشاورهم في الامر وتغني هذه الاية الكريمة عن كل شي
فانه اذا امر سبحانه وتعالي في كتابه نصا جليا نبيه صلي الله عليه وسلم
بالمشاورة مع انه اكرم الخلق فما الظن بغيره وروينا في صحيح مسلم
عن تميم الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم
انه قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم المستشار موتمن ومنها الشفاعة
قال الله تعالي من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن
يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله علي كل شي مقيتا
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسي الاشعري رضي
الله عنه قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة
اقبل علي جلسائه فقال اشفعوا توجروا ويقضي الله علي لسان نبيه
ما شا وفي البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة
وزوجها قال لها النبي صلي الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت يا رسول
الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه ومنها الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر قال الله تعالي ولتكن منكم امة يدعون الي الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واوليك هم المفلحون
وقال تعالي والمومنون والمومنات بعضهم اوليا بعض يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم

خذ العفو وامر بالعرف وروينا في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول من
راي منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع
فبقلبه وذلك اضعف الايمان ومن اراد زيادة علي ما ذكرت
فعليه بالاصل **الباب الحادي عشر** في حفظ اللسان اعلم
انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن كل الكلام الا كلاما ظهر
المصلحة فيه ومتي استوي الكلام وتركه في المصلحة فالسنة
الامساك عنه فانه قد ينجر المباح الي حرام او مكروه بل هذا
كثير وغالب في العادة والسلامة لا يعدلها شي قال الله تعالي
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم
قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
وفيهما عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي المسلمين افضل قال من سلم الناس من لسانه ويده
وفيهما عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلي الله
عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل الي
النار ابعد مما بين المشرق والمغرب ومعني يتبين اي يتفكر
في انها خير ام لا وفي البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه
عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه

Copyright © King Saud University

ورجليه اضمن له الجنة وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالي
ما يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من
سخط الله ما يلقي لها بالا يهوي بها في جهنم وبلغنا ان قس من
ساعدة واكثم بن صيفي اجتمعا فقال احدهما للاخر كم وجدت في ابن
ادم من العيوب قال هي اكثر من ان تحصي والذي احصيته ثمانية
الاف عيب ووجدت خصلة ان استعملها سترت العيوب كلها
قال ما هي قال حفظ اللسان وانشد في هذا المعني

احفظ لسانك ايها الانسان ❊ لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه ❊ قد كانت تهاب لقاه الشجعان

وقال الاخر

يموت الفتي من عثرة من لسانه ❊ وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمي براسه ❊ وعثرته في الرجل تبرا علي مهل

وقال الرياشي رحمه الله

لعمرك ان في ذنبي لشغلا ❊ لنفسي عن ذنوب بني اميه
علي ربي حسابهم اليه ❊ تناهي علم ذلك لا اليه
وليس يضائري ما قد اتوه ❊ اذا ما الله اصلح ما لديه

واعلم انه يجب علي المكلف ان يحفظ لسانه عن الاشيا المحرمة
وهي كثيرة منها الغيبة والنميمة وهما من اقبح القبايح واكثرها

انتشارا

انتشارا في الناس حتي ما سلم منها الا القليل اما الغيبة فهي
ذكرك الانسان بما فيه مما يكره واما النميمة فهي نقل كلام الناس
بعضهم الي بعض علي جهة الافساد هذا بيانهما واما حكمهما فانهما
محرمتان باجماع المسلمين وقد تظاهرت علي تحريمهما الدلايل الصريحة
من الكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالي ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال عز وجل ويل لكل همزة لمزة وقال سبحانه وتعالي
ولا تطع كل حلاف مهين همازٍ مشاء بنميم ورويناه في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي بكرة رضي الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال في
خطبته يوم النحر بمني في حجة الوداع ان دماءكم واموالكم واعراضكم
حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل
بلغت وفيهما عن حذيفة رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام وفيهما عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان
وما يعذبان في كبير قال في البخاري بلي انه كبير اما احدهما
فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من البول وفي
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتدرون ما الغيبة قالوا
الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان
كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته واعلم ان الغيبة كما يحرم

علي المغتاب ذكرها يحرم علي السامع استماعها واقرارها فيجب علي من
سمع انسانا يبتدي بغيبة محرمة ان ينهاه ان لم يخف ضررا ظاهرا
فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس ان
تمكن من مفارقته فان قدر علي الانكار بلسانه ~~اسكت وهو~~
~~يشتهي استمراره~~ او علي قطع الغيبة بكلام اخر لزمه ذلك فان
لم يفعل عصي فان قال بلسانه اسكت وهو يشتهي استمراره
بقلبه فقال الغزالي رحمه الله ذلك نفاق لا يخرجه عن الاثم
ولا بد من كراهته بقلبه ومتي اضطر الي المقام في ذلك المجلس
الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار او انكر ولم يقبل منه ولم يمكنه
المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والاصغا للغيبة بل طريقه
ان يذكر الله تعالي بلسانه وقلبه او بقلبه او يفكر في امر اخر
ليشتغل عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من غير استماع او
اصغا في هذه الحالة المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المفارقة
وهم مستمرون في الغيبة ونحوها وجب عليه المفارقة قال
الله تعالي واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم
حتي يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكري مع القوم الظالمين وعن ابراهيم بن ادهم رضي
الله عنه انه دعي الي وليمة فحضر فذكروا رجلا لم ياتهم فقالوا
انه ثقيل فقال ابراهيم انا فعلت هذا بنفسي حيث حضرت
موضعا

يغتاب فيه الناس فخرج ولم ياكل ثلاثة ايام ومما انشدوه
وسمعك صن عن سماع القبيح ○ كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح ○ شريك لقايله فانتبه
وتباح الغيبة في احوال للمصلحة والمجوز لها غرض شرعي
لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو احد ستة اسباب **الاول**
التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الي السلطان وغيره ممن له
قدرة علي انصافه من ظالمه فيذكر ان فلانا ظلمني او اخذ
مني او نحو ذلك **الثاني** الاستعانة علي تغيير المنكر ورد
العاصي الي الصواب فيقول لمن يرجو قدرته علي ازالة المنكر
فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل
الي ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك كان حراما **الثالث** الاستفتا
بان يقول للمفتي ظلمني فلان فهل له ذلك ام لا وما طريقي
في الخلاص منه ونحو ذلك **الرابع** تحذير المسلمين من الشر
ونصحهم وتنبيههم عما يضرهم **الخامس** ان يكون مجاهرا بفسقه
وبدعته كالمجاهر بشرب الخمر ونحوه فيجوز ذكره بما يجاهر
به **السادس** التعريف بان كان الانسان معروفا بلقب
كالاعمش ونحوه فيجوز تعريفه كذلك بنية التعريف ويحرم
اطلاقه عليه بنية التنقيص ولو امكن التعريف بغيره
كان اولي فهذه ستة اسباب تباح بها الغيبة ونظمها بعضهم

القدح ليس بغيبة في ستة • متظلم ومعرف ومحذر •
ولمظهر فسقا ومستفت ومن • طلب الاعانة في ازالة منكر •
ونظم بعضهم ايضا في قوله •

لست بغيبة كرر وخذها • منظمة كامثال الجواهر •
تظلم واستفن واستفت حذر • وعرف واذكرن فسق المجاهر •

وكفارة الغيبة استحلال المغتاب ممن اغتاب ان كان حيا
حاضرا وان كان ميتا او غايبا ينبغي ان يكثر الاستغفار له
والدعا ويكثر من الحسنات وينبغي لصاحب الغيبة ان يبري
المغتاب منها ليخلص اخاه المسلم من وبال هذه المعصية
ويفوز هو بعظيم ثواب الله سبحانه وتعالى في العفو قال
الله تعالى والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب
المحسنين وطريقه في تحبيب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه
ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل الي رفعه فينبغي ان لا
افوت ثوابه وخلاص اخي المسلم وقد قال الله تعالى ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال صلى الله عليه وسلم
والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقد قال
الشافعي رضي الله عنه من استرضي فلم يرضي فهو شيطان
وقد انشد المتقدمون

قبلي قد اسي اليك فلان • ومقام الفتى على الذل عار

قلت

قلت قد كان واحدث عدلا • وفيه الذنب عندنا الاعتذار •

قال الغزالي رحمه الله تعالى وكل من حملت اليه نميمة وقيل
له قال فيك فلان كذا لزمه ستة امور • الاول ان لا يصدقه
لان النمام فاسق وهو مردود الخبر • الثاني ان ينهاه عن ذلك
وينصحه ويقبح فعله • الثالث ان يبغضه في الله عز وجل فانه
بغيض عند الله تعالى والبغض في الله تعالى واجب • الرابع ان لا
يظن بالمنقول عنه السو لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن •
الخامس ان لا يحملك ما حكي على التجسس والبحث على تحقيق ذلك
قال الله تعالى ولا تجسسوا • السادس ان لا يرضي لنفسه ما نهي
النمام عنه فلا يحكي نميمته لاحد وقد جا ان رجلا ذكر لعمر
بن عبد العزيز رجلا بشي فقال له عمر رضي الله عنه ان شيت
نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من هذه الاية ان
جاكم فاسق بنبا فتبينوا وان كنت صادقا فانت من
اهل هذه الاية هماز مشا بنميم وان شيت عفونا عنك قال
العفو يا امير المومنين لا اعود اليه ابدا ورفع انسان رقعة
الي الصاحب ابن عباد يحثه فيها على اخذ مال يتيم وكان مالا
كثيرا فكتب على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت
رحمه الله واليتيم جبره الله والمال ثمره الله والساعي لعنه الله
ومنها احتقار المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى الذين

Copyright © King Saud University

يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون
الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم وقال
تعالي يايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسي ان يكونوا
خيرا منهن الاية وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم علي
بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه
ولا يخذله ولا يحقره التقوي ههنا ويشير الي صدره ثلاث
مرات بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
علي المسلم حرام دمه وماله وعرضه وفيه عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال لا يدخل
الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان
يكون ثوبه حسنا قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق
وغمط الناس وبطر بفتح البا والطا المهملة وهو دفعه وابطاله
وغمط بفتح الغين المعجمة واسكان الميم واخره طا مهملة
او صاد مهملة ومعناهما واحد وهو الاحتقار ومنها شهادة
الزور قال الله تعالي واجتنبوا قول الزور وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكبائر
ثلاثا

ثلاثا قلنا بلي يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق
الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وشهادة
الزور فما زال يكررها حتي قلنا ليته سكت ومنها المن بالعطية
قال الله تعالي لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذي قال المفسرون
اي لا تبطلوا ثوابها وروينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي
الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها
رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاث مرات قال ابو ذر خابوا
وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكذب ومنها اللعن روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة قال
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعن المومن كقتله وفيهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وفي مسلم عن ابي الدردا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكون
اللعانون شفعاء ولا شهدا يوم القيمة وفيه عن عمران
بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلي الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار علي ناقة
فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها
الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد **وفيه** عن ابي برزة رضي الله
عنه قال بينما جارية علي ناقة عليها بعض متاع القوم اذ ابصرت
بالنبي صلي الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها
فقال النبي صلي الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة من الله
وفي رواية لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله تعالي **ومنها**
انتهار الفقرا والضعفا واليتيم ونحوهم قال الله تعالي ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الي قوله فتطردهم فتكون من
الظالمين وقال تعالي فاما اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا
تنهر **ورويناه** في صحيح مسلم عن عايذ بن عمرو بالذال المعجمة
الصحابي رضي الله عنه ان ابا سفيان اتي علي بلال وسلمان و
صهيب في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق عدو الله ماخذها
فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فاتي النبي صلي الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم
لين كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا وماخذها بفتح الخا اي ان تستوف حقها
من عنقه لسوء فعاله **ومنها** الكذب **روينا** في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا

واذا ائتمن خان **وفيهما** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان النبي صلي الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان
منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة
من نفاق حتي يدعها اذا ائتمن خان واذا حدث كذب
واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وقد ضبط العلما ما يباح منه
وهو الكذب في الحرب والاصلاح ذات البين وحديث الرجل
زوجته والمراة زوجها **روينا** في صحيح مسلم من حديث
ام كلثوم رضي الله عنها قالت ما سمعته يرخص في شي مما
يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح بين الناس
وحديث الرجل امراته والمراة زوجها ومن اراد زيادة علي
ما ذكرت فعليه بالاصل **الباب الثاني عشر** في
ذكر دعوات مهمة مستحبة في جميع الاوقات غير مختصة
بوقت او حال مخصوص **روينا** في صحيحي البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلي الله عليه
وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس
اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعا
دعا بها فيه **وفيهما** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلا ودرك

Copyright © King Saud University

السقا وسوء القضا وشماتة الاعدا وفيها عن انس رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنة المحيي والممات وضلع الدين وغلبة
الرجال ضلع الدين شدته وثقل حمله وفيها عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
لرسول الله صلي الله عليه وسلم علمني دعا ادعو به في صلاتي قال
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وهذا الدعا وان
كان ورد في الصلاة فهو حسن نفيس صحيح فيستحب في كل موطن وقد
جا في رواية وفي بيتي وفيها عن ابي موسي الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلي الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعا اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني انت
المقدم وانت المؤخر وانت علي كل شي قدير وفيها عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اني اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي لا يموت
والجن والانس يموتون وفي مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدي والتقي
والعفاف

والعفاف والغني وفيه عن طارق بن اشيم الاشجعي الصحابي رضي الله
عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلي الله عليه وسلم الصلاة
ثم امره ان يدعو بهولاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني
وارزقني وفي رواية له عنه انه سمع النبي صلي الله عليه وسلم واتاه
رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولاء تجمع دنياك واخرتك
وفيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا علي طاعتك وفيه عن
عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان
يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل
وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله
صلي الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وفجاة
نقمتك وجميع سخطك وفيه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه
قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم
وعذاب القبر اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها
انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع
ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها وفيه عن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني

Copyright © King Saud University

وفي رواية اللهم اني اسالك الهدي والسداد وفيه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال جا اعرابي الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم قال فهولاء لربي فمالي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني وعافني وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري
واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي
واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم ان لله ملكا موكلا لمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل تتمة
قال الغزالي رحمه الله في الاحيا اداب الدعا عشرة الاول ان
يترصد الازمان الشريفة كيوم عرفة وشهر رمضان ويوم الجمعة
والثلث الاخير من الليل ووقت الاسحار الثاني ان يغتنم الاحوال
الشريفة كحالة السجود والتقا الجيوش ونزول الغيث واقامة
الصلاة وبعدها وحال رقة القلب الثالث استقبال القبلة
ورفع اليدين ويمسح بهما وجهه في اخره الرابع خفض الصوت
بين المخافتة والجهر والخامس ان لا يتكلف السجع وقد فسر
به

به الاعتدا في الدعا والاولي ان يقتصر علي الدعوات الماثورة فما كل احد
يحسن الدعا فيخاف عليه الاعتدا السادس التضرع والخشوع والرغبة
والرهبة قال تعالي ادعوا ربكم تضرعا وخفية انهم كانوا يسارعون في
الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين السابع ان يجزم
بالطلب ويوقن بالاجابة ويصدق رجاه فيها ودلايله كثيرة مشهورة
قال سفين بن عيينة رحمه الله تعالي لا يمنعن احدكم من الدعا
ما يعلمه من نفسه فان الله تعالي اجاب شر المخلوقين ابليس اذ قال رب
انظرني الي يوم يبعثون قال انك من المنظرين الثامن ان يلح في الدعا
فيكرره ثلاثا ولا يستبطي الاجابة التاسع ان يفتتح الدعا بحمد
الله تعالى والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد الحمد لله والثنا
عليه ويختمه بذلك ايضا العاشر وهو اهمها والاصل في
الاجابة التوبة ورد المظالم والاقبال علي الله تعالى فان قيل
فما فايدة الدعا مع ان القضا لا مرد له فاعلم ان من جملة القضا
رد البلا بالدعا فالدعا سبب لرد البلا ووجود الرحمة كما
ان الترس يدفع السلاح والما سبب لخروج النبات من الارض
فكما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان فكذلك الدعا والبلا وليس
من شرط الاعتراف بالقضا ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى
وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فقدر الله الامر وقدر سببه وفيه
من الفوايد ما ذكرناه وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية

العبادة والمعرفة ومن اراد زيادة علي ما ذكرت فعليه بالاصل
في الاستغفار قال الله تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات وقال تعالى واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار
وقال تعالى واستغفروا الله ان الله كان غفورا رحيما وقال تعالى
للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون
ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين
والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وقال
تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون
وقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيما وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية وقال تعالى
اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم فقلت استغفروا ربكم انه كان
غفارا وقال تعالى حكاية عن هود صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا
ربكم ثم توبوا اليه والايات في الاستغفار كثيرة شهيرة
ورويتا في صحيح البخاري عن شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت
ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك ووعدك

ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها في النهار
موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها
من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة وابوء
بضم الباء وبعد الواو همزة ممدودة معناه اقر واعترف
وفي عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاستغفر الله
واتوب اليه اكثر من سبعين مرة
ود مسلم عن الاغر المزني الصحابي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان علي قلبي واني لاستغفر الله
في اليوم مائة مرة.
وم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم
وع انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
علي ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا
ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة
وع ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله العظيم الذي
لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من
الزحف وعن بعض الاعراب انه تعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم
ان استغفاري مع اصراري لؤم وان تركي الاستغفار مع علمي بسعة
عفوك لعجز فكم تتحبب الي بالنعم مع غناك عني وابغض اليك

١٣ ١٠

بالمعاصي مع فوزي اليك يامن اذا اوعدوني واذا توعدني
ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين وهذا آ
اخر ما يسره الله من اختصار الاذكار النووية جعله الله خالصا
لوجهه الكريم وسببا للفوز لديه بجنات النعيم وهو حسبي
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه وسلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه على يد مولفه افقر الورى محمد بن علي قاسم البلباجي
بلدا الشافعي مذهبا الاشعري عقيدة الرفاعي
طريقة عفا الله له ولوالديه ولمن احبه ولجميع
المسلمين امين امين

Copyright © King Saud University